استخدام الشباب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي

ودورها في دعم أعمال العنف السياسي لديهم

إعداد: دعاء حامد الغوابي حلمي(•)

مقدمة:

لقد أسهمت تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات في بروز العديد من المفاهيم والظواهر الجديدة في كافة مجالات الحياة المختلفة سواء السياسية أو الاجتماعية أو الاقتصادية أو الثقافية، بل امتد الأمر للتأثير في سلوكيات الأفراد بتغير أسلوب حياتهم بالعديد من دول العالم سواءً كان التغير إيجاباً أو سلباً.

ولعل ظهور وتطور وسائل الإعلام التقليدية كان البداية للترويج لهذه المفاهيم والظواهر الجديدة في المجتمعات المختلفة، وكان الجمهور يتلقاها دون إبداء وجهة نظره فيها لعدم توفر الوسيلة لذلك والمقصود هنا رجع الصدى الفوري على الرسائل الإعلامية، إلا أنه ومع بدء ظهور وسائل الإعلام الجديدة، وتحديداً مواقع التواصل الاجتماعي أصبح الجمهور يتفاعل بصورة مختلفة مع تلك الظواهر والمفاهيم وخاصة تلك المفاهيم والظواهر التي ترتبط بالأحداث السياسية والموضوعات التي تمس الرأي العام، حيث من المعلوم أن الفيس بوك على وجه الخصوص كان المحرك الأساسي للمتظاهرين في ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ وفيما بعد ثورة ٣٠ يونيو ٢٠١٣، وكان تويتر المنبر الذي يعلن كل ناشط سياسي أو خبير سياسي عن قناعاته السياسية ورأيه في الأحداث التي واكبتها مصر.

ومن بين الظواهر التي أصبحت شائعة في كثير من المجتمعات العربية وغير العربية، ظاهرة العنف، سواءً السياسي أو الاجتماعي، ومما زاد من هذه الظاهرة تسارع تطور تكنولوجيا الاتصال، وسرعة انتقال المعلومات والأخبار بين البلدان.

إن ظاهرة العنف السياسي التي نشطت بصورة كبيرة مع انطلاق ثورات الربيع العربي، أصبحت تتغذى على مواقع التواصل الاجتماعي المتاحة أمام الجمهور في أي وقت وأي مكان، فالجمهور يستخدم هذه المواقع لتحقيق احتياجاته ورغباته في الحاجة للمعرفة الآنية لما يحدث حوله، والمشاركة الفعلية في الأحداث إما بكونه مصدرًاللمعلومات أو معلقاً عليها وهادفاً للتفاعل والتأثير فيمن يتابعه على صفحات مواقع التواصل الاجتماعي.

(•) باحثة ماجستير، كلية الإعلام، جامعة القاهرة.

مشكلة الدراسة:

إن الانفتاح التكنولوجي الواسع الذي شهدته مختلف دول العالم أدى لظهور وسائل إعلام جديدة، تختلف بشكل كبير عن وسائل الإعلام التقليدية، إلا أنها أسهمت بصورة أو بأخرى في إفراز حالات متناقضة في المجتمعات العربية وغير العربية، فمن جانبٍ خلقت هذه الوسائل حالة من التقارب بين الأشخاص الذين لا تربطهم أية علاقة، ومن جانب آخر خلقت حالة من العداء والخصام والعنف الاجتماعي والسياسي بين الأفراد الذين في الغالب بينهم علاقات سواء قرابة أو صداقة وغيره، لمجرد الاختلاف في الرأي.

بل إن انتشار حالة الاحتقان السياسي على مواقع التواصل الاجتماعي تنتقل من مجرد وجودها وظهورها في هذا العالم الافتراضي إلى أرض الواقع حيث يصاحب التعبير عن الرأي السياسي من بعض الأفراد القيام بأعمال تخريب وعنف في الشارع المصري وحالة عامة من الانفلات الأمني لم يشهدها المجتمع المصري من قبل إلا بعد الثورات التي تعاقبت على أرضه، وهناك عدد من الدراسات ومجموعة من الخبراء يرون أن مواقع التواصل الاجتماعي تُعد خطرًا يهدد المجتمع، ويساعد على نشر الشائعات والأخبار والمعلومات غير الصحيحة مما يؤدي بالمجتمع المصري إلى حالة من الفوضى السياسية.

ومن ثم تسعى هذه الدراسة إلى معرفة دور مواقع التواصل الاجتماعي في نشر وشيوع العنف السياسي بين الشباب الجامعي، ومدى تأثيره عليهم.

أهمية الدراسة:

تتمتع هذه الدراسة بأهمية خاصة على المستوى التطبيقي والمجتمعي وذلك للاعتبارات التالية:

أ- الأهمية التطبيقية:

١. لعله يعد -هذا البحث- إضافة للتراث العلمي الحديث الهادف لدراسة دور الإعلام الإلكتروني وتأثيراته على الجمهور عامة والشباب خاصة، نظراً لما يتمتع به من مزايا عديدة تزيد وترفع من احتمالية تأثيره على الشباب الذي أثبتت الدراسات المختلفة أنه أكثر استخداماً له، وبالتالي تمكن الدراسة من الكشف عن خصائص الإعلام الجديد وتحديدا مواقع التواصل الاجتماعي في تحقيق التفاعل السياسي الإيجابي والسلبي الذي يعد العنف السياسي أحد ظواهره.

٢. استخدمت هذه الدراسة نظرية يندر استخدامها في مجال الدراسات الإعلامية بشكل عام وفي مجال دراسات الإعلام الجديد بشكل خاص-حيث تهتم تلك النظرية بتفسير ظاهرة العنف- بهدف تحديث وفتح مجالات جديدة للتعرف على العنف المجتمعي

وتأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الشباب في ظاهرة العنف السياسي، وتتمثل في نظرية (التدعيم أو التعزيز Reinforcement Theory).

٣. تضيف هذه الدراسة مفاهيم جديدة تسعى لدراستها تمثلت في العنف السياسي الإلكتروني، وأعمال العنف السياسي الإلكتروني نتيجة لحداثة الوسيلة الاتصالية المستخدمة وهي مواقع التواصل الاجتماعي، حيث كان المتعارف عليه هو العنف السياسي السلوكي الفعلي بين الأفراد وعلى أرض الواقع وليس في مجتمع افتراضي (شبكة الإنترنت) وبين أفراد معلومين أو غير معلومين لبعضهم البعض، لذا تمثل هذه الدراسة جانبًا جديدًا لدراسة ظاهرة العنف السياسي التي سبق دراستها من منظور ممارسات لسلوكيات عنيفة فعلياً.

ب- الأهمية المجتمعية:

١. تتناول الدراسة شريحة مهمة من شرائح المجتمع المصري، وهي الشباب، والذين يشكلون نسبة كبيرة منه، فبلغ عددهم ما يقرب من ٢٦ مليون نسمة وبنسبة ٣٠% وذلك عن الفئات من (١٨-٣٥) عاماً من بين إجمالي عدد سكان جمهورية مصر العربية وفقاً للتعداد السكاني المقدر حتى ٢٠١٥/١/١، وهذه التقديرات دون حساب المقيمين خارج مصر[١]... لذا، دراسة علاقة الشباب بأي ظاهرة مجتمعية يعد أمراً مهماً خاصة أن هذه الفئة منوط بها النهوض والتنمية بأي مجتمع، والمجتمع المصري بوجه خاص في الفترة الحرجة الحالية التي تعد مرحلة انتقالية مهمة بعد مواكبة شعبه ثورتين متعاقبتين هما ٢٥ يناير، و٣٠ يونيو عبرتا عن حراك سياسي تارة يكون سلميا وفترات أخرى يكون عنيفا ومدمرا، لذا تُعد الدراسة من الدراسات القليلة التي تهتم بالربط بين جمهور الشباب المصري وظاهرة العنف السياسي.

٢. تشهد مواقع التواصل الاجتماعي إقبالا من قبل الجمهور المصري وخاصة فئة الشباب، فوفقاً للإحصائيات التي أكدها موقع "أليسكا"[٢] أن موقع "الفيس بوك" الذي يعد أحد مواقع التواصل الاجتماعي والأكثر شهرة بينهم قد حصد الترتيب الأول بين مستخدمي الإنترنت في مصر، وموقع "اليوتيوب" وهو أحد مواقع التواصل الاجتماعي جاء في المرتبة الثالثة، و"تويتر" في المرتبة الثالثة والعشرين، وظهر "الإنستجرام" في المرتبة الثالثة والثمانين من بين الترتيب واهتمام الجمهور المصري به وقد يرجع ذلك لحداثته، وبالتالي يعد أمرا مهما استكشاف دور هذه الوسيلة الاتصالية في الشأن السياسي ومع ظاهرة حديثة على المجتمع المصري بدأت تفرض قوتها مؤخرا عليه وهي ظاهرة العنف السياسي.

أهداف الدراسة:

يكمن الهدف الرئيسي من الدراسة في التعرف على مدى تأثير التعرض لمواقع التواصل الاجتماعي في انتشار ظاهرة العنف السياسي واتجاهات الشباب المصري نحوها وسواء كان الرسمي أو غير الرسمي، وينبع من هذا الهدف بعض الأهداف الفرعية كما يلي:

١. قياس مظاهر العنف السياسي لدى الشباب الجامعي.
٢. اكتشاف دور مواقع التواصل الاجتماعي في انتشار العنف السياسي لدى الشباب.
٣. الوقوف على مدى استعانة الشباب بهذه المواقع في التعبير عن آرائهم حول الاحتجاجات والتظاهرات السياسية.
٤. التعرف على المتغيرات التي تؤثر في عملية التعزيز أو التقليل من العنف السياسي.

الإطار النظري:

النظريات المفسرة لظاهرة العنف:

العنف السياسي من المشكلات التي اهتم بها عدد من نظريات علم الاجتماع السياسي وسعت إلى تفسيرها وتوضيح أسباب حدوثها، وقد أشار علماء الاجتماع إلى أن العنف السياسي عملياً يعني دخول الفرد بشكل فعلي في اللعبة السياسية وذلك من خلال فرض النفس كطرف أساسي وفعال ومنافس على الأشخاص المتواجدين بالفعل على الساحة السياسية، كما يأتي العنف السياسي كرد فعل على أعمال الطرد والتهميش وقد يعتبرها بعض علماء الاجتماع السياسي نوع من أنواع المشاركة السياسية للأفراد المعرضين للتهميش والطرد، كما أكد علماء الاجتماع على أن العنف السياسي له ارتباط قوي بأي مشكلة تحدث في المجتمع سواء كانت سياسية أو اجتماعية أو اقتصادية(٣).

وقد أكد البعض على أن لوسائل الإعلام تأثيراً كبيراً على البشر من حيث قدرتها على إقناع الأشخاص من النواحي العقلية والتأثيرية بإحداث تغيرات في السلوك وترتبط تلك التأثيرات ببعضها البعض، والبعض يرجع أن لها تأثيرات محدودة وذلك من حقيقة مفادها أن الأشخاص يتلقون الرسائل ولكنهم لا يقبلونها على الفور، ولكن يتم مراجعة الرسائل باهتمام وحرص... ولا يزال هناك بعض العوامل الشخصية والاجتماعية التي تحدد التأثيرات الموجودة لدى وسائل الاتصال العامة على التغيرات التي تنتج في سلوك وأسلوب الأفراد، لأن الأشخاص تعيش في عالم ملئ بمختلف الاحتياجات والاهتمامات، وتلعب فيه وسائل الإعلام دوراً كبيراً، وكذلك فإن أفعال الأشخاص يمكن ألا تنتج من تأثير وسائل الإعلام فحسب، وبالرغم من ذلك لا يمكن إنكار تأثيرات وسائل الإعلام(٤).

افترضت بعض من نظريات التأثير الإعلامي أن العنف الإعلامي يقلل احتمالية تعرض المشاهد للعنف بينما تفرض نظريات أخرى أنه سيؤدي إلى زيادة احتمالية العنف والبعض يؤكد على أن لوسائل الإعلام تأثيرًا فعالا على السلوك العدواني والعنف لدى الشباب، ومن هنا تأتي نظرية التعزيز التي تنفى وتنقد وتبدأ في تبنى مدخلا جديدا لدراسة ظاهرة العنف والسلوك العدواني(٥).

١. نظرية التدعيم أو التعزيز Reinforcement Theory: كإحدى النظريات المفسرة للتأثيرات الإعلامية على العنف لدى الأفراد:

أن تاريخ الدراسات المتعلقة بالإعلام هو تاريخ مرتبط بدراسة التأثيرات الإعلامية، فهو انعكاس لأهمية التأثيرات والنتائج الخاصة بوسائل الإعلام والتواصل، وقد اختلف مفهوم التأثير على مر السنين، وينقسم إلى ثلاث مراحل مهمة: في المرحلة الأولى، وسائل الإعلام لها تأثير هائل وقد كانت هذه المرحلة سائدة في الفترة بين الحربين العالميتين، وكانت هناك مصطلحات مثل "نظرية الطلقة السحرية" أو "نظرية حقنة تحت الجلد" هي المصطلحات التي ارتبطت بوصف مفهوم تأثيرا وسائل الإعلام. وبدأت المرحلة الثانية عندما انتاب الباحثين الشك في هذه التأثيرات، حيث لم يتمكنوا من الوصول إلى براهين وإثباتات لها، والعديد منهم قد استخدم مصطلحات مثل "نظريات التأثيرات المحدودة" لوصف هذه المرحلة التي استمرت من نهاية الحرب العالمية الثانية وحتى بداية السبعينيات من القرن الماضي. ومنذ ذلك الوقت والباحثون قد عادوا إلى مفهوم قوة التأثير الهائلة لوسائل الإعلام (٦).

أعرب (Klapper) بجامعة كولومبيا وأحد العاملين في صناعة التلفزيون في شبكة "سي بي إس الأمريكية" عام ١٩٦٠ عن قلقه من مبالغة الأفراد العاديين في قوة تأثير وسائل الإعلام على الجمهور، حيث يرى "كلابر" أن وسائل الإعلام نادر ما يكون لها تأثيرات مباشرة، حيث لا يكون لها ارتباط قوي من حيث التأثير على الأفراد حينما تقارن بالعوامل الاجتماعية والنفسية الأخرى مثل الحالة الاجتماعية، والجماعات المرجعية التي ينتمي لها الفرد، والمواقف والمعتقدات المتمسك بها، والتعليم وغيره، وقام بتلخيص التفكير الخاص بالمرحلة الثانية لتأثيرات وسائل الإعلام بقوله إن وسائل الإعلام لا تعد سبباً ضرورياً للتأثير على المشاهدين، ولكنها بدلا من ذلك تعد جزءا من الرابط الذي يجمع بين العوامل الوسيطة(٧).

وقدم كلابر هذه النظرية في كتابه والذي استعرض من خلاله نتائج ١٠٠٠ دراسة والذي أكد على أنه لا يمكن الحديث عن تأثير مباشر لوسائل الإعلام إلا على الأشخاص ذوي الميول العدوانية أساسًا قبل التعرض لوسائل الإعلام، وقد اعتبره البعض متحيزا ومدافعا عن التليفزيون وخاصة فيما يتعلق بآثار التليفزيون على العنف، ومن وجهة نظره ينبغي النظر إلى

التليفزيون ووسائل الإعلام الأخرى باعتبارها عامل واحد من العوامل العديدة التي تؤثر على الأفراد وتؤدى بهم إلى العنف بدلًا من النظر إليها باعتبارها العامل الوحيد الذي يؤثر، وذلك عند الأخذ في الاعتبار تأثيرات عملية الاتصال الجماهيري على السلوك الإنساني(٨).

الفرضية الرئيسية للنظرية:

يتمثل الافتراض الرئيسي في هذه النظرية في أن المواد والرسائل الإعلامية تدعم أنماط السلوك المحددة التي يحضرها المشاهدون معهم وتكون مترسخة لديهم أثناء التعرض لتلك الرسائل.. كما أن صور العنف ستزيد من احتمالية العنف بالنسبة للأشخاص الذين لديهم تقبل للعنف على أنه أمر اعتيادي، بينما ستقلل من احتمالية العنف والعدوان بالنسبة لهؤلاء الذين تربوا على اعتقاد أن العنف شيء سيء، وبالتالي فإن العنف يؤيد المعتقدات فقط.

وبدلاً من البحث عن الشكوى في الرسائل الإعلامية العنيفة، فإن أصحاب نظرية التعزيز يذكرون أنه إذا ما أردت وقع أي ناتج، فلتنظر إلى الخلفية الاجتماعية الخاصة بالمشاهد، انظر إلى العادات الثقافية للشخص ورؤيته للأدوار الاجتماعية، وفي حالة نشأة الشخص في حي تملأه الجريمة فمن المحتمل أن تؤدي الرسائل الإعلامية العنيفة إلى العنف وتقودهم إلى السلوك العدواني(٩).

هذا وقد أكد كلابر على عدد من الجوانب أو العوامل الأساسية في نظريته وبالتطبيق على الدارسة الحالية، نجد أن:

- هناك تنوع للاستجابات والتأثيرات السلوكية الناتجة عن استخدام الشباب المصري لمواقع التواصل الاجتماعي.
- المحتوى الذي تقدمه مواقع التواصل الاجتماعي ليس بالقوة التي يؤثر بها على الشباب كما يعتقد البعض.
- مواقع التواصل الاجتماعي تميل إلى تدعيم الواقع الاجتماعي والسياسي الذي نعيش فيه، وأن وسائل الإعلام لا تسعى إلى تغيير الواقع، ولكن تختلف الباحثة معه في تلك الجزئية حيث ترى أن مواقع التواصل الاجتماعي تعمل على تغيير الواقع فالشباب عندما يدعون بعضهم البعض إلى المظاهرات أو الحركات الاحتجاجية عن طريق مواقع التواصل الاجتماعي فإنهم يسعون إلى تغيير الواقع(١٠).
- إن مواقع التواصل الاجتماعي تؤثر بشكل كبير على الأشخاص الذين لديهم ميول ورغبة للعدوان والعنف.
- حينما يكون هناك تأثير لوسائل الإعلام غالبا ما يكون هذا التأثير ناتجاً عن عوامل أخرى، والتي أشار إليها كلابر بالعمليات الانتقائية (الفهم الانتقائي، والتعرض الانتقائي، والتذكر الانتقائي).

- إن لمواقع التواصل الاجتماعي تأثيرات نفسية وسلوكية يمكن قياسها.
- يتحدد تأثير وسائل الإعلام بناء على المناخ الاجتماعي[١١] ومن هنا فإن تأثير مواقع التواصل الاجتماعي يتحدد بناء على المناخ الاجتماعي والسياسي والظروف الشخصية التي يمر بها الأفراد، والتي تؤثر بدورها على المحتوى المقدم في تلك المواقع.

العوامل الوسيطة لنظرية التدعيم من وجهة نظر العلماء ومنهم ملفن دي فلور[١٢]:

- **المبادئ والقيم الثقافية:** دائماً ما تتدخل في العلاقة، فإن لم تحقق مواقع التواصل احتياجات الشباب السياسية والفكرية، فسيلجأ الشباب إلى مواقع أخري أو وسيلة أخرى لتشبع حاجاته أو الوسيلة التي تتفق مع مبادئه وقيمه الثقافية الفكرية.
- **الأدوار الاجتماعية:** هي وظيفة الفرد في الجماعة التي تحدد سلوكه ومكانته ومركزه ووضعه في المجتمع الذي يعيش فيه، ونجد أن الفرد له العديد من الأدوار الاجتماعية وذلك وفقاً للجماعات التي ينتمي إليها.
- **الاختلافات الفردية أو السمات الشخصية:** ومن بين التفسيرات الواردة هنا نحو السلوك العدواني تأثير السمات الشخصية وميول الفرد وتوجهاته وآرائه الشخصية حيث من الممكن أن العنف لدى الأفراد هو أحد الأمور التي يستمتعون بها (سواء إذا كان الأمر عبارة عن عنف حقيقي أو تخيلي). وإن كان هذا هو الحال، فيمكننا أن نجد علاقة بين المنطقتين؛ فإن كان الشخص يحب التعارك مع الأشخاص في الشارع، فربما سيكون من المحتمل أن يحب الاطلاع والتعرض إلى المواد العنيفة سواء مشاهدة الأفلام العنيفة والاستماع إلى الموسيقى العنيفة.
- **الأسرة والأقران:** بمعنى أن الطريقة التي يمكن من خلالها لوسائل الإعلام التأثير علينا تعتمد على المجموعات الاجتماعية والتفاعل بين هذه الجماعات التي ننتمي لها.
- ارتبطت المعتقدات الخاصة بالأشخاص بالمجموعات الاجتماعية التي نشئوا فيها – كما تكون المجموعات هي العامل الرئيسي والأكثر تأثيراً– بينما أنه من بين الأدوار المهمة للمجموعات الثانوية مثل الإعلام هو القيام بالتعزيز – إما بصورة إيجابية أو بصورة سلبية – للمعتقدات التي كونها بالفعل، وبالتالي فإن هذا الوضع يشير إلى إمكانية وجود تأثيرات ذات أنواع مختلفة لنماذج الإعلام.

الفروق بين الجنسين من حيث العدوان[١٣]:

يؤكد العديد من الدراسات على أن هناك فروقاً بين الجنسين من حيث ممارسة السلوك العدواني والعنف، حيث أثبتت الدراسات أن الذكور يميلون إلى العنف ويكونون أكثر عدوانية من الإناث، ويرى الباحثون أن السبب في ذلك ليس التركيب البيولوجي أو البيئي بل لعزوف

الإناث، وأن الذكور يعتبرونه نوعاً من الرجولة ويعزز الآباء والأمهات ومن بعدهم المجتمع لا شعورياً هذا النوع من السلوك، كما يكثر التسامح مع عدوان الولد وأحياناً يشجع عليه مما يدعم العدوان عند الذكور فقد تبين في كثير من الدراسات أن الأمهات أقل تسامحاً مع عدوان بناتهن لأن العدوان لا يتفق مع النمط السلوكي الأنثوي حسب الثقافة.

ولوحظ أن شجار البنات وعدوانهن في الغالب يكون لفظياً كلامياً ويدور حول موضوعات محددة (عتاب، غيرة، تفاخر)، كما قد يتجه عدوانهن نحو أنفسهن وذلك من خلال ممارسة العقاب الذاتي والتضحية بينما يكون عدوانية الذكور فيزيقياً ويدور حول الملكية وانتزاعها والقيادة ومخالفة تعاليمها وخرقها ويتخذ شكل الهجوم الجسدي ويتجه هذا الهجوم خاصة نحو الصبيان الآخرين.

الدراسات السابقة:

سيتم عرض الدراسات السابقة بتقسيمها وفقاً لثلاثة محاور على النحو التالي:

- **الدراسات التي تناولت العنف السياسي في مصر وأسبابه.**
- **الدارسات التي تناولت مواقع التواصل الاجتماعي وأسباب استخدامها.**
- **الدراسات التي تناولت تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على السلوك السياسي.**

المحور الأول: العنف السياسي في مصر وأسبابه:

١. **العنف السياسي في مصر**: تناولت دراسة (**Suaad Moussa and others،٢٠١٥**)[١٤] تأثيرات العنف السياسي الذي شهده الشارع المصري على الأطفال، حيث أكدت أن هناك تأثيرًا سلبيًا للعنف السياسي على الحالة النفسية للأطفال، كما أثبتت الدراسة أن الإناث أقل تأثراً بالعنف من الذكور، وقد خلصت دراسة (**فتحي شمس، ٢٠١٤**)[١٥] إلى أن مواقع التواصل الاجتماعي ساهمت في تبلور الحركات الاحتجاجية في مصر وعملت على تسهيل عملية الحشد والتعبئة وساعدها غياب الرقابة الحكومية على تلك المواقع الاجتماعية وأن تلك الحركات الاحتجاجية هدفت إلى العنف واللاشرعية والدعوة للثورات والانقلابات، وأرجعت دراسة (**Andrey Korotayev, Julia V. Zinkina، ٢٠١١**)[١٦] أعمال الشغب الذي شهده الشارع أثناء الثورة المصرية إلى حالة الركود والتدهور الاقتصادي والفقر وعدم المساواة والفساد والبطالة، واتفقت معه دراسة (**Adel Mady، ٢٠١٣**)[١٧]، ورأت دراسة (**Lila Abu-Lughod، ٢٠١٢**)[١٨] أن حالة الحرمان والسياسة الاقتصادية المدمرة والعنف من قبل رجال الشرطة ضد المواطن المصري هي أسباب الثورة المصرية، كما أثبتت دراسة (**محمد أبو العلا ٢٠١١**)[١٩] أن هناك علاقة بين انتشار الجريمة والفساد السياسي والاجتماعي في المجتمع المصري، وتشير دراسة (**دينا**

شحاته٢٠١٠)[٢٠] إلى أن هناك جيل جديد من النشطاء الشباب ومن الحركات الاحتجاجية الجديدة دخلت الحياة السياسية المصرية وقد اعتمدوا على المدونات ومواقع التواصل الاجتماعي وخاصة الفيس بوك للتعبير عن آرائهم وأفكارهم، وعن الحالة السياسية للشباب المصري جاءت دراسة **(إسلام حجازي، ٢٠٠٩)**[٢١] لتؤكد على أن هناك عزوفًا من قبل الشباب المصري في المشاركة السياسية التقليدية وتفضيلهم للاحتجاجات كما أشارت الدراسة إلى توجه عدد كبير من الشباب إلى استخدام أساليب العنف السياسي، وهناك تأييد من قبل الشباب الجامعي لتأييد المشاركة السياسية الاحتجاجية وغير المؤسسية ويعود ذلك لعدم قدرة النظام السياسي على احتواء الشباب وخلق فجوة كبيرة بينهم، إلى جانب ما يقوم به النظام السياسي من ضبط وقهر وفرض القوة على الحركات الشبابية السياسية، وأضافت دراسة **(حسن بكر،٢٠٠٥)**[٢٢] أن حالة الإحباط واليأس التي يمر بها الشباب المصري وتدهور الوضع الاقتصادي إلى جانب تواجد الجماعات الدينية يعد أحد أهم أسباب العنف السياسي في المجتمع المصري.

٢. **<u>الشباب والعنف السياسي</u>:** توصلت دراسة **(Daniel La Graffe ٢٠١٢)**[٢٣] إلى أن زيادة أعداد الشباب وتفاقمه عن باقي فئات الشعب قد تؤدي إلى عزوف الشباب عن الحياة الاجتماعية وانعزالهم وانتمائهم للجماعات الإرهابية مما يزود من فرص حدوث أعمال العنف السياسي، واتفقت معها دراسة **(HENRIK URDAL ٢٠٠٦)**[٢٤] ودراسة **(Asef Bayat&Eric Denis٢٠٠٠)**[٢٥] واللتان أكدتا على أن الاختلاف في التركيبة السكانية وزيادة أعداد الشباب في المدن والعاصمة يؤدي إلى العنف السياسي، كما أكدت دراسة **(Henrik Urdal&Bilal Barakat ٢٠٠٩)**[٢٦] على أن هناك علاقة طردية بين البطالة والعنف السياسي، وتوصلت دراسة **(أمين عبد الغني ٢٠٠٣)**[٢٧] إلى أن هناك مخاطر للإنترنت على الشباب وتتمثل في الاختراق السياسي والتطرف الديني والانعزال، هذا وقد أكدت دراسة **(حسنين توفيق،١٩٩٠)**[٢٨] على أن القوى السياسية والاجتماعية التي مارست العنف السياسي في المنطقة العربية كانت الجماعة الإسلامية والطلبة في المقام الأول.

٣. **<u>أسباب العنف السياسي في المجتمعات العربية:</u>** سعت دراسة **(سرحان العتيبي،٢٠٠٠)**[٢٩] إلى التعرف على أسباب العنف السياسي في الجزائر، وأكدت على أن فشل النظم السياسية في إدارة الأزمات المجتمعية والتعامل معها أفرز مجموعة من التناقضات والإحباطات أدت إلى العنف السياسي، وأشارت دراسة **(حسنين توفيق١٩٩٠)**[٣٠] إلى أن ظاهرة العنف السياسي لا يمكن تفسيرها من قبل متغير واحد وإنما هناك العديد من المتغيرات التي تؤثر عليها ومنها التكامل الوطني

والعدالة الاجتماعية والتعبئة الاجتماعية والسياسية والنظام الاقتصادي، واتفقت مع الدراستين السابقتين دراسة (**إلهام وديع، ٢٠١٣**)[٣١].

المحور الثاني: استخدام الشباب لمواقع التواصل الاجتماعي وأسبابه:

١. **جاء الفيس بوك كأكثر مواقع التواصل الاجتماعي استخداماً من قبل الشباب:** هذا ما أكدهالعديد من الدراسات والتي تناولت مواقع التواصل الاجتماعي، ومنها دراسة (**محمد فتحي، ٢٠١٥**)[٣٢] ودراسة (**هشام فتحي،٢٠١٥**)[٣٣] حيث أثبتت نتائجهما أن موقع الفيس بوك هو أول المواقع الاجتماعية استخداماً، وهذا ما أكدته دراسة (**دعاء الغوابي، ٢٠١٤**)[٣٤]، وأما دراسة (**نرمين زكريا خضر٢٠٠٩**)[٣٥]، ودراسة (**محمود عبد القوي ٢٠٠٩**)[٣٦] فقد أثبتتا ارتفاع نسبة استخدام الفيس بوك بين الشباب المصري وخاصة شباب الجامعات، كما تتفق أيضا مع إحصائيات **مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمجلس الوزراء٢٠١١**[٣٧] والتي أكدت على انتشار استخدام الفيس بوك في مصر بين الشباب بصفه خاصة"، وأيضاً دراسة (**صالحة الدماري ٢٠١٠**)[٣٨] و(**غادة البطريق ٢٠١١**)[٣٩]، و(**دراسة أشرف جلال ٢٠٠٩**)[٤٠].

٢. **أسباب استخدام مواقع التواصل الاجتماعي:**جاءت المعلومات السياسية من أهم أسباب استخدام الشباب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي وهو ما أشارت له **دراسة (أماني الحسيني٢٠١٥**)[٤١]، **كما أكدت دراسة (أميرة طه ٢٠١٤**)[٤٢] **على** أن هناك ٦٩% من عينة الدراسة تعتمد على مواقع التواصل الاجتماعي في الحصول على المعلومات والأخبار عن الانتخابات الرئاسية، وأن المجال السياسي هو أول المجالات التي يقبل عليها الشباب أثناء استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، وجاءت معرفة أخبار المرشحين من أهم أسباب استخدام عينة الدراسة لمواقع التواصل الاجتماعي أثناء الانتخابات، **وأكدت دراسة (Magdalena Wojcieszak &Briar Smith، ٢٠١٤**)[٤٣] على أن استخدامات مواقع التواصل الاجتماعي أصبحت من أجل تبادل المعلومات السياسية في المقام الأول نظراً للحرية التي تمنحها تلك المواقع وعدم وجود رقابة عليها. **واتفقت معها دراسة (Andrea CeronLuigi وآخرون ٢٠١٤**)[٤٤] والتي أكدت على أن هناك إقبالاً على مواقع التواصل الاجتماعي لاكتشاف وتتبع الأخبار السياسية، وهذا ما أكدت عليه دراسة (**Susan Jane McManimon،٢٠١٤**)[٤٥].

المحور الثالث: التأثيرات المحدودة لوسائل الإعلام، وتأثير مواقع التواصل الاجتماعي على السلوك السياسي:

١. **<u>تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على السلوك السياسي:</u>** هناك العديد من الدراسات التي اهتمت بتأثير مواقع التواصل الاجتماعي على المشاركة السياسية والوعي والسلوك السياسي للشباب، وفي هذا الإطار اتفق العديد من الدراسات على أن هناك علاقة بين استخدام مواقع التواصل وبين المشاركة السياسية للشباب، من بين تلك الدراسات جاءت **دراسة (Alcides Velasquez ٢٠١٤)**[٤٦] لتؤكد على أن المشاركات التفاعلية بين المجموعات والنقاش الجماعي للأفراد له تأثير فعال في السلوك السياسي للشباب، وأن هناك تأثير للتفاعلية عبر مواقع التواصل الاجتماعي على المشاركة السياسية، كما أثبتت دراسة **(هشام رشدي،٢٠١٣)**[٤٧] أن هناك علاقة بين تعرض الشباب الجامعي للإنترنت وبين المشاركة السياسية، كما أثبتت دراسة **(ياسمين إبراهيم، ٢٠١٤)**[٤٨] على أن هناك علاقة طردية بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وبين تحقيق المشاركة السياسية، وأكدت دراسة **(طهنجم،وأنورالرواس، ٢٠١١)**[٤٩] على أن هناك علاقة بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وبين الوعي والمعرفة السياسية لدى الشباب، **واتضح في دراسة (Matthew J. Kushin & Masahiro Yamamoto ٢٠٠٩)**[٥٠] أن استخدام وسائل الإعلام الاجتماعية والتعبير على الإنترنت واستخدام مصادر الإنترنت التقليدية يرتبط إيجابًا والاندماج في العمل السياسي، أما **دراسة (Moran, Christian ٢٠١٤)**[٥١] **ودراسة (DiGrazia J & others 2014)**[٥٢] فقد توصلتا إلى أن مواقع التواصل الاجتماعي تُعتبر مؤشرًا أفضل لقياس التغير في السلوك السياسي من وسائل الإعلام التقليدية، والتي أكد كثير من العلماء على أنها تعمل على تشكيل الواقع السياسي وفقاً لأجندة معينة، **ولكن اختلفت مع نتائج الدراسات السابقة دراسة (Alex Afouxenidis ٢٠١٤)**[٥٣]والتي أكدت نتائجها على عدم وجود علاقة بين التعرض للإنترنت واستخدام مواقع التواصل الاجتماعي وبين المشاركة السياسية للأفراد، مشيرةً إلى أن المعتقدات السياسية الذاتية للأفراد هي التي لها علاقة بمشاركتهم السياسية، هذا ونلاحظ أن مواقع التواصل الاجتماعي أنتجت نوعاً جديداً من أشكال الديموقراطية وهو المشاركة السياسية عن بعد أو عبر الإنترنت وهي لا تختلف كثيراً عن المشاركة السياسية الفعلية في الواقع، من حيث الجوانب التنظيمية للعملية السياسية، كما أكدت الدراسة على أن المشاركة السياسية عبر الإنترنت لن تستمر طويلاً. **وقد اتفقت معها دراسة (Leticia Bode و أخرون، ٢٠١٤)**[٥٤] بأن تعرض المراهقين لمواقع التواصل الاجتماعي والحملات الانتخابية للمرشحين ليس وحده الذي يؤثر على مشاركتهم السياسية وإنما تفاعلهم مع الآخرين وتعرضهم للمعلومات ومناقشات الشخصيات الأخرى عن الانتخابات عبر

مواقع التواصل الاجتماعي هي التي تدفعهم للمشاركة السياسية التقليدية، كما أكدت الدراسة على أن مواقع التواصل الاجتماعي هي أحد أشكال ووسائل المشاركة السياسية الجديدة التي ينخرط فيها المراهقون للتعبير عن آرائهم السياسية. **وأرجعت دراسة (T.A. Indina ٢٠١٤)**[٥٥] إلى الدور الفعال الذي يلعبه قادة الرأي والنشطاء السياسيين والحقوقيين من خلال مواقع التواصل الاجتماعي في التأثير والتغيير وخاصة تغيير السلوكيات والأنماط السياسية للأفراد، وبذلك أشارت الدراسة إلى أن التغير في السلوكيات يرجع لعوامل وسيطة وليس لمجرد استخدام أو التعرض لمواقع التواصل الاجتماعي هو الذي يحدث هذا التغيير، **وأكدت دراسة (Homero Gil de Zúñiga وآخرون، ٢٠١٤)**[٥٦]على أن هناك تأثير للتفاعل الاجتماعي عبر مواقع التواصل الاجتماعي على التعبير السياسي عبر الإنترنت بشكل مباشر، ولكن ليس لها تأثير على المشاركة السياسية الشعبية، بل ينحصر تأثير استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على كيفية تعبير الأفراد عن أنفسهم سياسياً، وقد اتفقت دراسة **(Michael Xenos وآخرون، ٢٠١٤)**[٥٧] مع ما سبق، كماأشارتدراسة **(George Waller، ٢٠١٣)**[٥٨] إلى أن مواقع التواصل الاجتماعي ليست وحدها التي تدفع الشباب للنقاش والمشاركة السياسية، فقد أكدت على أن الفيس بوك هو المجال الجديد الذي يتيح النقاش السياسي بين الشباب المهتمين بالشأن السياسي، بينما لا يشجع الفيس بوك الشباب غير المبالي سياسيا من الدخول في النقاشات السياسية،وتوصلت دراسة **(Carlson and Ben- Porath، ٢٠١٢)**[٥٩] إلى أن التكنولوجيا الحديثة تتيح للمواطن العادي أن يشارك في المناظرات السياسية وطرح أفكاره ووجهات نظره في القضايا السياسية، ويتم ذلك ليس فقط بالكتابة ولكن أيضاً بالصورة من خلال موقع اليوتيوب، **واتفقت معها دراسة (lev- on, Azi، ٢٠١٢)**[٦٠]**وأكدت على نفس النتائج دراسة (Gulati, and Williams، ٢٠١٠)**[٦١] **ودراسة (Klotz، ٢٠١٠)**[٦٢].

٢. **<u>مواقع التواصل الاجتماعي ما بين الثورة والحراك السياسي:</u>**

اتضح من دراسة **(عماد جابر٢٠١٥)**[٦٣] أن هناك علاقة بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وبين تشكيل الاتجاهات والمعارف حول الثورات، وأكدت دراسة **(جيهان أمين ٢٠١٤)**[٦٤] على أن هناك علاقة بين التعرض لمواقع التواصل الاجتماعي وبين الوعي السياسي أثناء الثورة، وجاءت دراسة **(داليا عاصم ٢٠١٤)**[٦٥] لتوضح أن هناك ما يقرب من ٩٤% ساهم الفيس بوك في تشكيل توجهاتهم السياسية في فترة الربيع العربي، كما أكدت دراسة (**Nagwa Elgazzar٢٠١٣)**[٦٦] على الدور الفعال الذي لعبته مواقع التواصل الاجتماعي

وخاصة الفيس بوك في خلق روح التغيير السياسي لدى الشباب، واتفقت معها دراسة (**Hansen Cheryl،٢٠١٣**)[٦٧]، واتضح من دراسة (**Van Katharine،٢٠١٢**)[٦٨] أن مواقع التواصل الاجتماعي وخاصة الفيس بوك لعبت دورًا كبيرًالانخراط الشباب في الحياة السياسية أثناء الثورة المصرية، وجاءت دراسة (**Zeynep TufekciandChristopher Wilso&،٢٠١٢**)[٦٩] مؤكدة على الدور الفعال الذي لعبته مواقع التواصل الاجتماعي وموقع الفيس بوك بشكل خاص لحشد الجمهور والنزول إلى ميدان التحرير للاحتجاج، كما **أثبتت دراسة (نها الأسدودي ٢٠١٢)**[٧٠] أن هناك ٥١% اعتمدوا على مواقع التواصل الاجتماعي في الحصول على المعلومات أثناء الثورة مما ساعدهم في المشاركة الفعلية في ثورة يناير، كما كشفت **دراسة (حمزة خليل ٢٠١٢)**[٧١] عن أن معظم الشباب الجامعي شاركوا مشاركة إلكترونية في إطلاق الثورة بنسبة ٨٠%، وقد اتفقت معه **دراسة (عالية عبد العال ٢٠١٢)**[٧٢] والتي أكدت على أن ما يقرب من ٧٠% من المشاركين الفعليين في الوقفات الاحتجاجية شاركوا كرد فعل لتعرضهم لشبكات التواصل الاجتماعي، كما أكد ٦١% على أن لصفحات التواصل الاجتماعي دورًا في حشد الاحتجاجات الجماهيرية، وأكدت **دراسة (Karin Knessil ٢٠١١)** [٧٣]على دور مواقع التواصل الاجتماعي في إعادة رسم الخريطة السياسية في العالم العربي، كما أكدت الدراسة على أن تلك الخارطة السياسية لم تكن لتحدث لولا مواقع التواصل الاجتماعي، والمدونات والمنتديات التي أتاحت ملايين الوثائق والصور والأفلام التي فضحت الأنظمة الاستبدادية، وشجعت قليلي الاهتمام بالشأن العام على الشعور بأن تلك اللحظات تاريخية، ويجب عليهم المشاركة بعد أن شكلت وجدانهم وآراءهم....**كما أشارت دراسة (مراد خورشيد ٢٠١١)**[٧٤]إلى أن مواقع التواصل الاجتماعي أصبحت محطات حشد للمشاركة في الحراك السياسي، وكسرت حاجز الخوف وحوّلت العمل السياسي السري إلى نشاط علني، أوضحت الدراسة أن هذه المواقع أدت دوراً كبيراً في التنسيق بين الثوار، وتم توظيفها في تنظيم الاعتصامات، وساهمت في تغيير الصورة النمطية للشباب العربي، إذ حولته من شباب كان يوصف بالسطحية، إلى شباب فاعل يتوق للحرية والكرامة والتغيير، **وأضافت دراسة (نهى يوسف ٢٠١٢)** [٧٥] أن مواقع التواصل الاجتماعي لديها القدرة على التعبئة السياسية للرأي العام بشكل كبير، وأغلبية المبحوثين يرون أن مواقع التواصل الاجتماعي تفوقت على الوسائل التقليدية وقت الثورة بشكل كبير.

على جانب آخر أكد عدد من الدراسات على أن هناك عوامل أخرى مشاركة وتؤثر على الشباب بجانب مواقع التواصل الاجتماعي نحو الحراك والتغيير

السياسي، فقد أكدت دراسة(**Mansoor MoaddeK ٢٠١٢**)[٧٦] على أن الحرمان الذي تعرض له المجتمع يُعد القوة التفسيرية في حقيقة المشاركة السياسية في الثورة، كما أكدت الدراسة على أن الثورة قادها أعضاء من الطبقة الوسطى ضد النظام الحاكم، واتفقت معها دراسة كلا من (**ممدوح عبد الواحد ٢٠١٢**[٧٧]، **سحر خميس ٢٠١٢**[٧٨]) بأن مواقع التواصل الاجتماعي هي عامل رئيسي وليس الوحيد لمشاركة الشباب وانطلاق الثورات.. **واتفقت معها دراسة (Caroline S. Sheedy، ٢٠١١**)[٧٩] والتي أشارت إلى أن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي كان له دور تحفيزي للعمل السياسي أثناء الثورة، وأن الفيس بوك وحد الشباب المصري وحثهم على الاحتجاج، وتأكيداً على ما سبق جاءت دراسة **Nadine (Chebib & Rabia Minatullah٢٠١١**)[٨٠] مؤكدة أن مواقع التواصل الاجتماعي ساعدت الشباب المصري في عقد المناقشات والاجتماعات عبر الانترنت وتنظيم الاحتجاجات، وأكدت على ما سبق نتيجة دراسة (**شيماء ذو الفقار٢٠١١**)[٨١] التي أثبتت أن هناك عددًا من المتغيرات التي أثرت على التعبئة السياسية وهي مستوى الكفاءة السياسية ومستوى الاهتمام السياسي والاتجاه نحو النظام السياسي والانتماء السياسي والتمكين النفسي بجانب التعرض لمواقع التواصل الاجتماعي.

بينما أكدت عدد من الدراسات أن مواقع التواصل الاجتماعي هي الشرارة الأولى لثورات الربيع العربي وأن تلك المواقع ساعدت الشباب في التحرك لسهولة وصول المعلومات وتداولها (Tamar Chahayeb[٨٢] Yousra Allam[٨٣]– – Markus Sabadello [٨٤] ٢٠١١)

٣. **<u>التأثيرات المحدودة لوسائل الإعلام وخاصة على السلوك العدواني:</u>**

هناك عدد من الدراسات التي تؤكد على محدودية تأثير وسائل الإعلام والتي أشارت إلى وجود عوامل أخرى تؤثر على السلوك الإنساني بشكل عام والسلوك العنيف أو العدواني بشكل خاص منها: دراسة (ريهام سامي، ٢٠١٥)[٨٥] والتي أشارت إلى أن موقع الفيس بوك لم يستطع تغيير الاتجاهات نحو الجماعات الإسلامية، ولكن استخدام الفيس بوك قد أدى إلى تدعيم الاتجاه أو التعاطف معهم، وتوصلت دراسة (**أشرف جلال ٢٠١٥**)[٨٦] إلى صعوبة التأثير الكبير لوسائل الإعلام في تشكيل الرأي العام والاتجاهات نحو ظاهرة الإرهاب؛ لافتقارها إلى العمق والخلفية اللازمة في مثل هذه القضايا؛ فإنها لا تحقق الفهم والوعي الكافي واللازم للجمهور، كما أشارت **دراسة (A.I.Onyekosor ٢٠١٤**)[٨٧] إلى أن الشباب الذين يتقبلون العنف في حياتهم هم الأكثر تعرضاً للمواد الإعلامية التي تعالج العنف والعكتس صحيح، وتوصلت دراسة (**عايد المجالي ٢٠١٤**)[٨٨] إلى أن الأفراد الذين تعرضوا للإحباط

والإهمال الأسري هم الأكثر ميلاً للسلوك العدواني والانحراف، وأكدت دراسة (**BRAHIM R . A & ISMAIL A.I ٢٠١٢**)[٨٩] على أن هناك عوامل أخرى بجانب تأثير تكنولوجيا المعلومات والاتصالات تؤثر على الجريمة ومنها الفقر وإحساس الفرد بالإحباط واليأس وانعدام الثقة السياسية إلى جانب حالة الحرمان الاجتماعي والاقتصادي، والإهمال الرسمي والفساد السياسي.. أما دراسة (**Silvia Knobloch Westerwick& Jingbo Meng ٢٠١١**)[٩٠] فاتضح من خلال نتائجها أن التعرض لمواقع الإنترنت واختيار المادة الإعلامية يكون وفقاً للمفهوم الذاتي للفرد وميوله السياسية، واتفقت معها **دراسة(-Michael Che ming Chan and Jing Guo ٢٠١٣**)[٩١]، وقد استعانت دراسة (**نشوى عقل،٢٠٠٩**)[٩٢] بنظرية الإحباط وتوصلت إلى أن هناك علاقة عكسية بين التعرض للبرامج وبين الإحباط وهناك عوامل أخرى تؤثر على الإحباط ومنها الاستعداد الشخصي للإحباط لدى المشاهدين.

٤. **<u>وسائل الإعلام والعنف السياسي:</u>**

جاءت دراسة (**محمود جمال، ٢٠١٥**)[٩٣] لتوضح تركيز المواقع الإلكترونية في المقام الأول على معالجة الوضع الأمني وأحداث العنف السياسي والتفجيرات والتظاهرات السلمية وغير السلمية في مصر، وأن عينة الدراسة اهتمت بمتابعة موضوعات العنف السياسي والانفلات الأمني من خلال المواقع الالكترونية، واتضح من نتائج دراسة (**غادة اليماني،٢٠١٥**)[٩٤] مساهمة مواقع الفيديوهات التي تعرض على المواقع الالكترونية في التعريف بالأحداث الإرهابية التي تمر بها البلد، وأشارت نتائج الدراسة التحليلية لدراسة (**فتحي شمس، ٢٠١٤**)[٩٥] إلى أن أسباب الاحتجاجات السياسية تمثلت في المطالبة بتغيير الحكومة وتدهور الحياة الاقتصادية في المجتمع المصري، وترى دراسة (**عبدالله الرعود،٢٠١٢**)[٩٦] أن لمواقع التواصل الاجتماعي دورًا فعالاً في التهيئة والتحريض على الاحتجاجات، وهذا ما اتفقت معه دراسة (**حاتم عاطف٢٠٠٦**)[٩٧] والتي أكدت على أن ٨١% من عينة الدراسة للإنترنت تأثير على سيادة الدولة، كما أكدت ٦٦% من عينة الدراسة على أن الجماعات الإرهابية تستخدم الإنترنت، واتضح من نتائج دراسة (**إيمان حسانين،٢٠١٣**)[٩٨] أن هناك علاقة بين استخدام الشباب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي ودرجة التعصب السياسي لديهم، كما أكدت دراسة (**غادة أمين٢٠١٢**)[٩٩]على أن هناك علاقة بين حجم التعرض للمضمون العنيف وبين الميل للعدوان لدى الشباب، وأشارت دراسة (**محمد رضا، ٢٠١١**)[١٠٠] إلى اعتماد الجمهور على الإنترنت للحصول على المعلومات والأخبار المرتبطة بالعنف والانفلات الأمني، وأن هناك تغيرًا في النمط السلوكي وخاصة لدى الإناث.

وتطرقت دراسة (عبد الرزاق الدليمي ٢٠١١)[١٠١]**إلى العنف حيث أكدت على أن** مواقع التواصل الاجتماعي عملت على إثارة وعي الجمهور وتوجيهه نحو سلوكيات معينة، وأن

تنظيم الاحتجاجات جاء عبر الفيس بوك وغيره من مواقع التواصل الاجتماعي لإحداث التغيير الاجتماعي من خلال نشاطات قليلة الكلفة أدى إلى تعريض المشاركين في هذه الاحتجاجات إلى خطر التهديد بالعنف، وإلى الاستخدام الفعلي للعنف أيضاً، أما **دراسة (سهير عثمان ٢٠٠٦)**[١٠٢]**فقد أكدت** على أن البطالة والفقر والكبت السياسي تمثل البذور الأساسية لنمو ظاهرة الإرهاب، وأن لشبكة الإنترنت دورًامهمًا في إمداد الشباب بالمعلومات التي قد تسهم بشكل أو بآخر في تغيير اتجاهاتهم نحو ظاهرة الإرهاب، سواء بالإيجاب أو بالسلب، واتضح من خلال **دراسة (وسام السبع، ٢٠٠٩)**[١٠٣] أن موضوعات العنف السياسي التي تطرقت لها الصحف محل الدراسة وهي: الوحدة الوطنية والطائفية، الشغب، الفقر، قضايا الأمن، واحترام سلطة القانون، البطالة، الديمقراطية، الاحتجاجات السياسية، حقوق الإنسان، كما استهدفت دراسة **(Eyal Kare and others ٢٠٠٦)**[١٠٤] الدور الذي يلعبه التعرض للمواد العنيفة على الآراء السياسية، وتوصلت إلى أن المواد الإعلامية العنيفة التي يتعرض لها الشباب تؤدي إلى تشكيل اتجاهات سياسية متشددة وخلق آراء سياسية عدوانية، وأضافت دراسة **(شيماء ذو الفقار ٢٠٠٦)**[١٠٥] أن هناك ارتفاعًا في مستوى السخط السياسي لدى الجمهور المصري.

<u>التعليق على الدراسات السابقة:</u>

- لاحظت الباحثة وفرة في عدد الدراسات التي تناولت مواقع التواصل الاجتماعي والمشاركة السياسية خاصة بعد ثورة 25 يناير في مصر.
- اعتمدت دراسات مواقع التواصل الاجتماعي والمشاركة السياسية على نظرية الاستخدامات والإشباعات والمجال العام والاعتماد والبعد عن استخدام نظريات التأثيرات التي توضح الجانب التأثيري للتعرض لمواقع التواصل الاجتماعي على السلوك الإنساني.
- بالرغم من وجود العديد من الدراسات التي تطرقت إلى المشاركة السياسية إلا أن هناك القليل بل النادر منها الذي تناول تأثير تلك المواقع على العنف السياسي، وخصوصاً بعد ثورات الربيع العربي التي شهدت أشكالاً مختلفة من العنف السياسي.
- إن استخدام وسائل الإعلام الجديد وبشكل خاص مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة لها تأثيرٌ على معدل الحوار أو النقاش السياسي في أمور الحياة اليومية سواء على مستوى القضايا العامة أو القضايا ذات الطابع المحلي الخاص.
- جاءت نسبة ثقة المبحوثين في جميع المصادر الإعلامية الإلكترونية عالية جداً وأن المهتمين بالأخبار السياسية يبحثون على الإنترنت أكثر من الأخبار التلفزيونية، ويرجع ذلك إلى أن الانترنت تعطي معلومات بلا حدود وتغطية شاملة في أي وقت.
- أصبح لمواقع التواصل الاجتماعي دور فعال في القيام بمهام الرقيب السياسي وزاد اعتماد الأفراد عليها في تكوين آرائهم واتجاهاتهم السياسية.

- معظم الدراسات رأت مواقع التواصل الاجتماعي وسيلة يتعرض لها الشباب أو الجمهور بشكل عام، ولكن ترى الباحثة أن مواقع التواصل الاجتماعي وسيلة يستخدمها الشباب ولا يتعرضون لها، لذلك من الأفضل أن يكون المصطلح استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وليس التعرض لمواقع التواصل الاجتماعي وكذلك معدلات ومستويات الاستخدام وليس معدلات وكثافة التعرض.
- أجمعت الدراسات الاجتماعية التي اهتمت بموضوع العنف السياسي أن من أهم أسبابه عدم قدرة النظم السياسية في مواجهة الأزمات وحلها، إلى جانب التدهور في الحياة الاقتصادية.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

- تنوعت المناهج البحثية التي اعتمدت عليها الدراسات السابقة، إلا أن هناك تركيز أساسي على منهج المسح بالعينة لجمع البيانات عن جميع متغيرات الدراسة، واعتمدت أدوات جمع البيانات على الاستبيان للدراسة الميدانية، مما مكن الباحثة من اختيار المنهج المناسب للدراسة.
- استفادت الباحثة من الدراسات السابقة في صياغة المشكلة والفروض والتساؤلات الخاصة بالدراسة.

تساؤلات وفروض الدراسة:

تساؤلات الدراسة:

١. ما مدى استخدام العينة لمواقع التواصل الاجتماعي مقارنة بالمواقع الإلكترونية الأخرى؟
٢. ما هي مستويات الاستخدام لمواقع التواصل الاجتماعي من قبل عينة الدراسة الميدانية ودوافع التصفح؟
٣. ما هي طبيعة الموضوعات التي يهتم بها الشباب المصري بمتابعتها على مواقع التواصل الاجتماعي؟ وما هي مستويات المتابعة؟
٤. ما أوجه تفاعل عينة الدراسة الميدانية مع المضامين السياسية التي تنشرها مواقع التواصل الاجتماعي؟
٥. ما هو العنف السياسي وصوره وأشكاله ومظاهره كما تراها عينة الدراسة؟
٦. هل شاركت عينة الدراسة في أعمال العنف السياسي؟

فروض الدراسة:

١. توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وبين قيام الشباب بأعمال العنف السياسي (الإلكتروني أو المادي).
٢. تختلف شدة العلاقة بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وبين قيام الشباب بأعمال العنف السياسي (الإلكتروني أو المادي)، باختلاف المتغيرات السياسية للدراسة. (المشاركة السياسية – الاتجاهات والميول السياسية)
٣. يؤثر ميل الشباب للتعرض للمضامين التي تدعو للعنف السياسي على شدة العلاقة بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وبين قيام الشباب بأعمال العنف السياسي (الإلكتروني أو المادي).
٤. تختلف شدة العلاقة بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي قيام الشباب بأعمال العنف السياسي (الإلكتروني أو المادي)، باختلاف اتجاهات الشباب نحو المناخ السياسي للدولة.

متغيرات الدراسة:

جدول رقم (١) متغيرات الدراسة

الفرض	المتغير المستقل	المتغيرات الوسيطة	المتغير التابع
الأول	استخدام مواقع التواصل الاجتماعي	–	العنف السياسي (الإلكتروني أو المادي)
الثاني	استخدام مواقع التواصل الاجتماعي	المتغيرات السياسية – المشاركة السياسية – اتجاهاته وميوله السياسية.	العنف السياسي (الإلكتروني أو االمادي)
الثالث	استخدام مواقع التواصل الاجتماعي	التعرض الانتقائي لمواد العنف	العنف السياسي (الإلكتروني أو المادي)
الرابع	استخدام مواقع التواصل الاجتماعي	الاتجاه نحو المناخ السياسي	العنف السياسي (الإلكتروني أو المادي)

مفاهيم الدراسة:

تعريف العنف السياسي: اتفق عدد من الباحثين والدراسات على تعريف العنف السياسي بأنه: هو عنف يدور حول السلطة، بمعنى أن العنف السياسي عنف يتعلق في جوهره بالسلطة ورموزها، فهو عنف متبادل بالضرورة، وبذلك فهو يختلف عن أغلب الأنواع الأخرى من العنف، وإن كان يقوم به فرد دون أن يكون ممثلاً لجماعة أو فرد ممثللجماعة ما ومعبراً عن توجهاتها، وأخيراً فإنه عنف يتميز بالعلانية، **وهناك نوعان من العنف السياسي، عنف رسمي وعنف غير رسمي:**

من أشكال العنف غير الرسمي:

- الاغتيالات ومحاولات الاغتيال.
- الانقلابات أو محاولات الانقلاب.
- التمرد.
- أعمال الشغب.

من أشكال العنف الرسمي(الحكومي):

- عمليات الاعتقال لأسباب سياسية.
- الأحكام المرتبطة بقضايا سياسية.
- استخدام قوات الأمن أو وحدات الجيش لمواجهة أعمال العنف السياسي.

ولكن الباحثة تختلف معهم في جزئية العنف الرسمي فإن الدولة بأجهزتها الأمنية عليها أن تحافظ على هيبتها وعلى الأمن القومي، وإن عمليات مواجهة العنف من قبل قوات الأمن ووحدات الجيش لا يعتبر من وجهة نظر الباحثة عنف وإنما هو دفاع عن النفس وعن هيبة الدولة والأمن القومي وأمن الشارع، من هنا تتبنى الباحثة في دراستها التعريف التالي للعنف السياسي:

هو السلوك العدواني والعنيف الذي يمارسه فرد أو مجموعة من الأفراد رغبةً منهم في التأثير على نتائج العملية السياسية من خلال استخدام أدوات ضغط إكراهية تجعل الطرف الآخر يذعن إلى مطالبهم، فهو استخدام فعلي للقوة لإلحاق الأذى والضرر بالأشخاص وإتلاف الممتلكات العامة للدولة والخاصة، وذلك لتحقيق أهداف سياسية مباشرة أو أهداف اقتصادية أو اجتماعية أو ثقافية لها دلالات وأبعاد سياسية. إذًاالعنف السياسي ليس من العمل السياسي، بل هو نتاج عوامل نفسية وعقد متراكمة لأشخاص استطاعوا أن يلعبوا على الاختلافات والمتناقضات الاجتماعية والاقتصادية، **وقد ينقسم العنف السياسي إلي:**

- **عنف سياسي إلكتروني** (من خلال تعليقات على مواقع التواصل الاجتماعي أو الدعوات للعنف أو للتظاهرات والتعبئة السياسية عبر تلك المواقع).
- **عنف سياسي في الواقع ومنها:** (تفجيرات، انقلاب، تظاهرات غير سلمية، الحركات السياسية والاحتجاجية، أعمال الشغب، تخريب الممتلكات العامة، التعدي على أفراد الأمن، العمليات الإرهابية للجماعات والحركات الإرهابية)

الإجراءات المنهجية للدراسة:

سيتناول هذا الجزء تحديد نوع ومنهج الدراسة، وكذلك مجتمع الدراسة التحليلية والميدانية، وخصائص عينة الدراستين المسحوبة من مجتمعي الدراسة لكليهما، وذلك على النحو الآتي:

- **نوع الدراسة:** تنتمي هذه الدراسة إلى البحوث أو الدراسات الوصفية Descriptive Study التي تهتم بتصوير وتحليل وتقويم خصائص ظاهرة معينة كمياً وكيفياً، وذلك بهدف الحصول على معلومات دقيقة عن الظاهرة، من حيث تركيبها وخصائصها والعوامل المؤثرة فيها.[١٠٦]

- **منهج الدراسة:** تستخدم الباحثة منهج المسح Survey الذي يُعد من أبرز المناهج المستخدمة في مجال الدراسات الإعلامية خاصة البحوث الوصفية[١٠٧]، وقد تستخدم الباحثة منهج المسح بشقيه الوصفي والتحليلي[١٠٨]، وإن منهج المسح الوصفي ستستند إليه الباحثة للحصول على وصف لظاهرة العنف السياسي بين الشباب المصري، أما منهج المسح التحليلي سيطبق في تلك الدراسة من خلال مسح الرأي العام لمعرفة رأي الشباب واتجاهاته

نحو ظاهرة العنف السياسي، وتحليل وتفسير أسباب العنف السياسي وربطها بالتعرض لمواقع التوصل الاجتماعي والعلاقة بينهم.

مجتمع وعينة الدراسة الميدانية وأداة جمع البيانات

يتمثل مجتمع الدراسة الميدانية في الشباب الجامعي في الجامعات المصرية والذي ومن مختلف المستويات الاقتصادية الاجتماعية، تم سحب عينة مكونة من ٤٠٠ مفردة ونوعها عينة احتمالية متعددة المراحل وتم سحب العينة كما يلي: تم اختيار جامعتين تمثل جامعة القاهرة الجامعة الحكومية وجامعة أكتوبر الجامعة الخاصة، وبداخل كل جامعة تم تمثيل الكليات العلمية والأدبية وجميع الفرق الدراسية.

أما عن أداة جمع البيانات، اعتمدت الباحثة على استمارة الاستبيان، والتي تضمنت عدداً من الأسئلة المغلقة والمفتوحة بهدف قياس مدى العنف السياسي لدى الشباب المصري.

نتائج الدراسة الميدانية:

يستعرض هذا الجزء النتائج المتعلقة بالمسح الميداني على مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي من الشباب الجامعي، وتأثيراتها السياسة في تنظيم وتأجيج الحركات الاحتجاجية بها، وذلك من خلال ثلاثة محاور على النحو التالي:

المحور الأول: الخصائص العامة لعينة الدراسة الميدانية:

قامت الباحثة بإجراء دراسة ميدانية على مجموعة من الشباب الجامعي، وذلك لقياس مدى التأثير مواقع لتواصل الاجتماعي على الشأن السياسي وخاصة في تنظيم وإدارة والتعبير عن الاحتجاجات والمظاهرات الرافضة لبعض الأوضاع السياسية والاجتماعية بالجمهورية وتطالب بالتغيير، وبلغ حجم العينة المسحوبة من الشباب الجامعي المستخدم لهذه النوعية من المواقع ٤٠٠ مبحوثاً، وتتصف هذه العينة بمجموعة من الخصائص، وذلك على النحو التالي:

أولاً: خصائص عينة الدراسة من حيث النوع:

تساوت نسبة مشاركة الذكور والإناث في عينة الدراسة الميدانية وذلك بنسبة ٥٠% لكل منهما وبواقع ٢٠٠ مفردة.

ثانياً: خصائص عينة الدراسة من حيث السنوات الدراسية وطبيعة الكلية:

اتضح ارتفاع مشاركة عينة الدراسة الميدانية الواقعة في السنة الأولى وذلك بنسبة ٤٨.٨% بواقع ١٩٥ مبحوثاً في المقدمة، تليه مشاركة نسبة ٢٨.٧% بواقع ٩٩ مبحوثاً من عينة الدراسة الميدانية من السنة الدراسية الثانية، تليهما في المرتبة الثالثة عينة الدراسة الميدانية التي تدرس في المرحلة الثالثة بنسبة ٢٢.٥% بواقع ٩٠ مبحوثاً، وأخيراً في المرتبة

الأخيرة طلاب المرحلة الرابعة جاءت مشاركتهم نسبة ٤% من عينة الدراسة بواقع ١٦ مبحوثًا، كما تم مراعاة أن يتساوى التمثيل لطلاب الكليات الأدبية والنظرية بالتساوي لكل منهما.

ثالثاً: خصائص عينة الدراسة من حيث المستوى الاجتماعي والاقتصادي:

تتسم عينة الدراسة بارتفاع المستوى الاقتصادي لها، حيث جاء في المقدمة نسبة ٥٢.٥% من العينة ينتمون إلى المستوى الاقتصادي والاجتماعي المرتفع بواقع ٥٢.٥ مبحوثاً، تليه نسبة ٣٦.٣% من العينة المنتمين للمستوى المتوسط وذلك بواقع ١٤٥ مبحوثاً، وأخيراً نسبة ١١.٢% من المستوى الاجتماعي والاقتصادي المنخفض وبواقع ٤٥ مبحوثاً.

المحور الثاني: النتائج العامة لتساؤلات عينة الدراسة الميدانية:

يتضمن هذا المحور مجموعة من التساؤلات العامة التي تجيب عنها عينة الدراسة الميدانية، وذلك بما يمكّن من إمداد الباحثة من وصف شامل لظاهرة مواقع التواصل الاجتماعي، والاعتماد عليها في الحراك السياسي داخل الشباب الجامعي، وتمثلت هذه التساؤلات والإجابة عليها فيما يلي:

أولاً: موقف استخدام العينة لمواقع التواصل الاجتماعي مقارنة بالمواقع إلكترونية الأخرى:

- **كثافة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي المستخدمة من قبل عينة الدراسة بالنسبة للمواقع الإلكترونية الأخرى:**

جدول رقم (٢) يوضح كثافة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي من بين المواقع الإلكترونية الأخرى

الكثافة	التكرار	النسبة
استخدم مواقع التواصل الاجتماعي لجانب المواقع الإلكترونية الأخرى	٩٨	٧٤.٥
لا استخدم سواها	١٠٢	٢٥.٥
الإجمالي	**٤٠٠**	**١٠٠**

يتضح من بيانات الجدول السابق أن مواقع التواصل الاجتماعي تحظى بمعدل استخدام عالٍ جداً ومرتفع، حيث أن عينة الدراسة جميعها **تستخدمها وهو الأمر الذي يدلل على تميّز هذه المواقع في جذب الجمهور لها، وقدرتها على تحقيق التفاعل والتأثير عليه، أي قدرتها على تلبية احتياجاته**، هذا ما أكدت عليه العديد من الدراسات والتي تناولت مواقع التواصل الاجتماعي، ومنها دراسة **(محمد فتحي، ٢٠١٥)**[١٠٩] ودراسة**(هشام فتحي،٢٠١٥)**[١١٠] حيث أثبتت نتائجهما أن موقع الفيس بوك هو أول المواقع الاجتماعية استخداماً، ودراسة **(دعاء الغوابي ٢٠١٤)**[١١١].

وتبين في الدراسة الحالية أن مستخدمي هذه المواقع جزء كبير منهم بنسبة ٧٤.٥% يستخدم هذه المواقع مع تصفحه واستخدامه للمواقع الإلكترونية الأخرى، في حين أن نسبة ٢٥.٥% لا تستخدم سوى هذه المواقع الإلكترونية فقط، لقدرتها منفردة على تلبية كافة احتياجاتها وإشباعها دون غيرها من المواقع الإلكترونية الأخرى، **أما عن مبررات تفضيل عينة الدراسة لتصفح وزيارة مواقع التواصل الاجتماعي فيوضحها الجدول التالي:**

جدول رقم (٣) يوضح أسباب تفضيل العينة

تصفح وزيارة مواقع التواصل الاجتماعي

أسباب تفضيل التصفح	التكرار	النسبة
تتضمن آراء عن قضايا ومشكلات المجتمع وخاصة السياسة	١٥٠	٣١
تتضمن معلومات عما تعرض بالوسائل الإعلامية الأخرى	١٢٣	٢٥.٥
التعرف على آخر تطورات الأحداث السياسية	٧٥	١٥.٥
التعبير خلالها عن الرأي بصراحة ودون قيود	٦٦	١٣.٧
التعرف على آراء الآخرين	٥٨	١٢
تتضمن معلومات مختلفة عما تنشره باقي المواقع	١١	٢.٣
الإجمالي	**٤٨٣**	**١٠٠**

يتضح من الأسباب السابقة أن كافتها تدور حول إثراء الجانب المعرفي والمعلوماتي لأفراد عينة الدراسة، بخصوص الأحداث والقضايا المجتمعية، سواء أكانت قضايا مستمرة أو آنية، علاوة على تسهيل هذه المواقع إمكانية التعرف على آراء الأفراد إلى جانب آراء النخب والمتخصصين في هذه المسائل المجتمعية، وهو الأمر الذي يسهّل لهم إمكانية التعرف على اتجاهات الرأي العام بشكل مبسط، دون الحاجة للاطلاع على التقارير المتخصصة لمعرفة هذه الاتجاهات، فخاصية التفاعل المستمرة على مدار اليوم، والتي تتيحها هذه المواقع من خلال التعبير عن الرأي في الجزء المخصص لتعليقات القراء، سواء بالكلمات أو الصور أو الفيديوهات، مكّن من سرعة التعرف على توجه الرأي العام في أي وقت ومن أي مكان، وهي النتيجة التي تتفق مع ما توصلت له دراسة (نوف نبيل عبد الرحمن، ٢٠١٣)[١١٢] بأن وسائل الاتصال التفاعلي تعد أولى الوسائل التي يلجأ لها الشباب الجامعي للحصول على المعلومات.

- طبيعة المواقع الإلكترونية المستخدمة من قبل عينة الدراسة ومن بينها مواقع التواصل الاجتماعي:

جدول رقم (٤) يوضح طبيعة المواقع الإلكترونية المستخدمة

من قبل عينة الدراسة ومن بينها مواقع التواصل الاجتماعي

طبيعة المواقع	التكرار	النسبة
موقع فيس بوك	٣٩٨	٣٦.٥

مواقع المدونات سواء الثقافية أو السياسية وغيرها	٢٠٦	١٨.٩
موقع يوتيوب	٢٠٢	١٨.٥
المواقع الإخبارية	١٠٦	٩.٧
موقع تويتر	٩٠	٨.٣
المنتديات	٨٨	٨.١
الإجمالي	**١٠٩٠**	**١٠٠**

يلاحظ من الجدول السابق أن مواقع التواصل الاجتماعي بشكل عام تحظي بأعلى معدل استخدام مقارنة بباقي المواقع الإلكترونية الأخرى وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت له دراسة **(نرمين زكريا خضر،٢٠٠٩)**[١١٣]، ودراسة **(محمود عبد القوي، ٢٠٠٩)**[١١٤] فقد أثبتتا أثبتتا ارتفاع نسبة استخدام الفيس بوك بين الشباب المصري وخاصة بين شباب الجامعات، كما تتفق أيضا مع إحصائيات **مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمجلس الوزراء٢٠١١**[١١٥] والتي أكدت على انتشار استخدام الفيس بوك في مصر بين الشباب بصفه خاصة"، وأيضاً دراسة **(صالحة الدماري، ٢٠١٠)**[١١٦] و**(غادة البطريق ٢٠١١)**[١١٧]، و**(دراسة أشرف جلال ٢٠٠٩)**[١١٨].

ثانياً: كثافة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي من قبل عينة الدراسة الميدانية واسباب التصفح:

- **مدة التعامل مع مواقع التواصل الاجتماعي من قبل عينة الدراسة:**

جدول رقم (٥) يوضح مدة التعامل مع مواقع التواصل الاجتماعي من قبل عينة الدراسة

فترة الاستخدام	التكرار	النسبة
بعد ثورة ٢٥ يناير	٢٧	٥٤
قبل ثورة ٢٥ يناير	٢٣	٤٦
الإجمالي	**٤٠٠**	**١٠٠**

يعبر الجدول السابق عن فترة تعامل عينة الدراسة الميدانية مع هذه المواقع الاجتماعية، وتبين أن نسبة ٥٤% من العينة تستخدم مواقع التواصل الاجتماعي بعد ثورة ٢٥ يناير، وهذا يتفق مع العديد من الدراسات التي تمت بعد ثورة ٢٥ يناير وأكدت على ارتفاع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بعد الثورة ، كما يدلل على الدور الذي لعبته مثل تلك المواقع في إطلاق الثورة وهذا يتفق مع دراسة **(Nagwa Elgazzar،٢٠١٣)**[١١٩] على الدور الفعال الذي لعبته مواقع التواصل الاجتماعي وخاصة الفيس بوك في خلق روح التغيير السياسي لدى الشباب، واتفقت معها دراسة **(Hansen Cheryl،٢٠١٣) ودراسة (نها الاسدودي، ٢٠١٢)**[١٢٠] ،و**دراسة (حمزة خليل ٢٠١٢)**[١٢١] و**دراسة (عالية عبد العال ٢٠١٢)**[١٢٢] .

- **كثافة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي من قبل عينة الدراسة**[١٢٣]:

جدول رقم (٦) يوضح كثافة استخدام مواقع
التواصل الاجتماعي من قبل عينة الدراسة

عدد أيام الاستخدام	التكرار	النسبة
كثافة عالية للاستخدام	٢٢٢	٥٥.٥
كثافة متوسطة للاستخدام	١٥٠	٣٧.٥
كثافة منخفضة للاستخدام	٢٨	٧
الإجمالي	**٤٠٠**	**١٠٠**

تكشف نتائج التحليل الكمي عن كثافة عالية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي من قبل عينة الدراسة الميدانية، وبشكل تفصيلي للمقياس السابق يتضح أن نسبة ٤٠% من العينة تتفاعل مع المواقع الاجتماعية بشكل يومي، تليه نسبة ٣٦% من العينة تتفاعل معها من خمسة إلى ستة أيام أسبوعياً، وفي المرتبة الثالثة والأخيرة جاءت نسبة ٢٤% من العينة التي تتفاعل مع هذه المواقع من ثلاثة إلى أربعة أيام أسبوعياً، وتتفق النتائج السابقة مع ما توصلت له دراسة (حمزة السيد حمزة خليل، ٢٠١٢)[١٢٤] بارتفاع معدل استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية.

ثالثاً: طبيعة الموضوعات التي تهتم عينة الدراسة بمتابعتها على مواقع التواصل الاجتماعي ومستويات المتابعة:

- مدى متابعة عينة الدراسة للأخبار والقضايا السياسية على مواقع التواصل الاجتماعي:

جدول رقم (٧) يوضح مدى متابعة عينة الدراسة
للأخبار والقضايا السياسية على مواقع التواصل الاجتماعي

مدى المتابعة	التكرار	النسبة
أتابعها بانتظام	٣٠٠	٧٥
أتابعها أحياناً	١٠٠	٢٥
الإجمالي	**٤٠٠**	**١٠٠**

يتضح من بيانات الجدول السابق أن الأخبار والقضايا السياسية تحظى باهتمام عينة الدراسة الميدانية بشكل كبير، حيث يتم متابعتها بصورة منتظمة بنسبة ٧٥% من العينة، في مقابل متابعتها بشكل غير منتظم أي أحيانا بنسبة ٢٥% من قبل العينة، تتفق مع **دراسة (أماني الحسيني،٢٠١٥)**[١٢٥]، **ودراسة (أميرة طه، ٢٠١٤)**[١٢٦]والتي أكدتأن المجال السياسي هو أول المجالات التي يقبل عليها الشباب أثناء استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، **ودراسة (Magdalena Wojcieszak &Briar Smith ٢٠١٤)**[١٢٧] على أن استخدامات مواقع التواصل الاجتماعي أصبحت من أجل تبادل المعلومات السياسية في المقام الأول نظراً للحرية التي تمنحها تلك المواقع وعدم وجود رقابة عليها. **واتفقت معها دراسة**

(Andrea CeronLuigi وآخرون ٢٠١٤)[١٢٨]، ودراسة (Susan Jane McManimon، ٢٠١٤)[١٢٩].

- شكل متابعة عينة الدراسة للأخبار والقضايا السياسية على مواقع التواصل الاجتماعي

جدول رقم (٨) يوضح شكل متابعة عينة الدراسة للأخبار والقضايا السياسية على مواقع التواصل الاجتماعي

شكل المتابعة	التكرار	النسبة
المشاركة بالرأي والتعليق على المضمون المقدم	١٥٩	٣٩.٨
مشاهدة وتسجيل الإعجاب بالمضمون المقدم	١٤٠	٣٥
مشاركة المنشور على صفحتي الشخصية	١٠١	٢٥.٢
الإجمالي	**٤٠٠**	**١٠٠**

يتضح من بيانات الجدول السابق تنوع أشكال متابعة العينة للأخبار والقضايا السياسية على مواقع التواصل الاجتماعي، حيث جاءت في المقدمة المشاركة بالرأي والتعليق على المضمون بنسبة ٣٩.٨% كشكل من أشكال التفاعل على شبكات التواصل الاجتماعي، وفي المرتبة الأخيرة جاءت المشاركة على الصفحة الخاصة بنسبة ٢٥.٢%، كما اتضح من نتائج التحليل الكمي أن تعليقات الشباب الجامعي على المضامين السياسية كانت في المقام الأول سخرية واستهزاء من قيادات الشخصيات العامة والسياسية ورئيس الدولة وجماعات الإخوان، و بعدها دعوات للتظاهرات السلمية في الحرم الجامعي للتعبير عن رفضهم عن أوضاع معينة بالدولة، ثم الاعتراض على سياسة القمع والعنف الذي يمارسه الجهاز الأمني ضد الشباب الجامعي.

- درجة اهتمام عينة الدراسة بموضوعات العنف السياسي والحركات الاحتجاجية من خلال مواقع التواصل الاجتماعي:

جدول رقم (٩) يوضح مدى اهتمام عينة الدراسة بموضوع العنف السياسي والحركات الاحتجاجية

مدى المتابعة	التكرار	النسبة
دائماً	٢٤٠	٦٠
أحياناً	١٠٠	٢٥
نادراً	٦٠	١٥
الإجمالي	**٤٠٠**	**١٠٠**

يتضح من نتائج التحليل الكمي أن نسبة ٦٠% تتابع بشكل دائم أخبار والموضوعات التي تعالج أخبار الخنف السياسي والحركات الاحتجاجية، في مقابل نسبة ٢٥% من العينة التي أعربت عن متابعتها بشكل متوسط لهذا الموضوع، لكن بصورة عامة يحظى هذا الموضوع بالاهتمام من قبل العينة، وقد يرجع ذلك لزيادة معدلات العنف السياسي والانفلات الأمني الذي شهده الشارع المصري خلال الفترة السابقة، واتفق ذلك مع دراسة **(غادة اليماني٢٠١٥)**[١٣٠] والتي تؤكد على مساهمة مواقع الفيديوهات التي تعرض على المواقع الالكترونية في التعريف بالأحداث الإرهابية التي تمر بها البلد.

- أسباب متابعة أخبار موضوعات العنف السياسي والحركات الاحتجاجية من خلال مواقع التواصل الاجتماعي:

أعربت عينة الدراسة الميدانية عن رأيها في تفاعل مواقع التواصل الاجتماعي مع الأزمات المجتمعية، حيث أكدت نسبة ٧٥% أن هذه المواقع تتفاعل مع الأحداث، وتنقل أحداثها لحظة بلحظة، في حين أن نسبة ٢٥% من العينة أشارت إلى ميزة إتاحة الحرية في التعبير عن الرأي، كنوع من المشاركة في الأحداث المنقول عنها الأخبار بهذه المواقع، وتعليقاً على النتيجة السابقة يتضح أن الفورية في نقل الأحداث كانت السمة الأساسية التي أجمعت عليها عينة الدراسة من حيث تميز تفاعل هذه المواقع مع أخبار الأزمات بشكل خاص، وهو ما يجعلها محل اهتمامهم، وتتفق النتيجة السابقة مع ما توصلت له دراسة (عالية أحمد عبد العال ٢٠١٢)[١٣١] بأن من أكثر الوسائل تأثيراً عليهم في صفحات التواصل الاجتماعي هو النقل الحي المباشر من مكان الأحداث، علاوة على قوة الموضوعات المطروحة على الصفحات، والصور، ومقاطع الفيديو، والتعليقات المعبرة.

رابعاً: مدى ثقة عينة الدراسة الميدانية في المعلومات التي تقدمها مواقع التواصل الاجتماعي:

- مدى الثقة في المعلومات والأخبار التي تقدمها مواقع التواصل الاجتماعي:

جدول رقم (١٠) يوضح مدى الثقة في المعلومات والأخبار التي تقدمها مواقع التواصل الاجتماعي

مدى الثقة	التكرار	النسبة
نعم	٢٧٨	٦٩.٥
لا	١٢٢	٣٠.٥
الإجمالي	**٤٠٠**	**١٠٠**

أفصحت عينة الدراسة الميدانية عن مدى ثقتها في المعلومات والأخبار التي تقدمها مواقع التواصل الاجتماعي، حيث أكد نسبة ٦٩.٥% من عينة الدراسة على ثقتهم في المعلومات المقدمة بهذه المواقع، في حين أن نسبة ٣٠.٥% من العينة أشارت لعدم ثقتها فيها، **وهي النتيجة التي تتقارب مع ما توصلت له دراسة (غادة مصطفى أحمد محمد البطريق٢٠١١)**[١٣٢] **بأن نسبة** ٨٨.٢% من أفراد العينة يفضلون متابعة ومشاهدة وقراءة كل ما ينشر على مواقع التواصل الاجتماعي لأنها تقدم الأخبار الصادقة ذات مصداقية عالية.

خامساً: أوجه تفاعل عينة الدراسة الميدانية مع المضامين التي تناقش العنف السياسي التي تنشرها مواقع التواصل الاجتماعي:

- **مدى مشاركة عينة الدراسة الميدانية في صفحات تدعو إلى التظاهرات:**

جدول رقم (١١) يوضح مدى مشاركة عينة الدراسة الميدانية في صفحات تدعو إلى التظاهرات

مدى المشاركة	التكرار	النسبة
نعم	٤٠٠	١٠٠
لا	٠	٠
الإجمالي	**٤٠٠**	**١٠٠**

أكد كافة أفراد عينة الدراسة المستخدمة لمواقع التواصل الاجتماعي على مشاركتها في الصفحات التي تدعو إلى التظاهرات بشكل عام، وهي النتيجة التي اتفقت مع ما توصلت له دراسة (حمزة السيد حمزة خليل ٢٠١٢) [١٣٣] بأن معظم الشباب الجامعي المصري عينة الدراسة شاركوا مشاركة إلكترونية في إطلاق الثورة، حيث بلغت نسبة من شاركوا بشكل دائم ٥١.٨%، ونسبة ٣٨.٨% منهم شاركوا فيها أحياناً، وهنا نلحظ وجود اختلاف في مستويات تأثير مواقع التواصل الاجتماعي في الشباب الجامعي والمصري، حيث في المجتمع المصري وصل الأمر لتغيير الحالة السياسية، أما في الشباب الجامعي فتستخدم المواقع للتعبير عن الرأي السياسي لضمانة وصوله للقيادة السياسية.

- **مدى قيام أفراد عينة الدراسة الميدانية بدعوة الآخرين للنزول والمشاركة في أي تظاهرات من خلال مواقع التواصل الاجتماعي:**

جدول رقم (١٢) يوضح مدى قيام أفراد عينة الدراسة الميدانية بدعوة الآخرين للنزول والمشاركة في أي تظاهرات

مدى القيام بالدعوة	التكرار	النسبة
دائماً	٣٢٥	٨١.٣
لا لم أفعل ذلك على الإطلاق	٥٧	١٤.٢
احياناً	١٨	٤.٥
الإجمالي	**٤٠٠**	**١٠٠**

أكدت نسبة ٨١.٣% من أفراد عينة الدراسة وهي الغالبة بدعوتها الدائمة للآخرين للنزول والمشاركة في أي تظاهرات، في حين أن نسبة ١٤.٢% أكدوا على عدم قيامهم بدعوة الآخرين للنزول والمشاركة في التظاهرات، مما يتفق **مع دراسة (نهى يوسف ٢٠١٢)** [١٣٤] أن مواقع التواصل الاجتماعي لديها القدرة على التعبئة السياسية للرأي العام بشكل كبير، وأغلبية المبحوثين يرون أن مواقع التواصل الاجتماعي تفوقت على الوسائل التقليدية وقت الثورة بشكل كبير. واتفق مع دراسة **(فتحي شمس، ٢٠١٤)**[١٣٥] بأن مواقع التواصل الاجتماعي ساهمت في تبلور الحركات الاحتجاجية في مصر وعملت على تسهيل عملية الحشد والتعبئة وساعدها غياب الرقابة الحكومية على تلك المواقع الاجتماعية وأن تلك الحركات الاحتجاجية هدفت إلى العنف واللاشرعية والدعوة للثورات والانقلابات.

سادساً: ماهية العنف السياسي كما يراها الشباب الجامعي وتقيم الشباب لمواقع التواصل الاجتماعي وتأثيرها على سلوكهم السياسي:

- **مظاهر العنف السياسي كما يراها الشباب الجامعي:**

جدول رقم (١٣)يوضح تحديد عينة الدراسة الميدانية لمدى تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على طرق التعبير عن الرأي السياسي للشباب الجامعي

مدى التأثير	التكرار	النسبة
صدام مع الأمن	٢١٢	٢٩.٩
اعتقالات	١٢٥	١٧.٦
حركات احتجاجية	١٠٢	١٤.٤
ممارسات قمعية	٨٨	١٢.٤
تنظيم مظاهرات	٧٨	١١.٠
الفساد سياسي	٦٠	٨.٥
مسيرات سلمية	٤٤	٦.٢
الإجمالي	٧٠٩	١٠٠

وعند قراءة الجدول السابق يتضح لنا ارتفاع وعي الشباب الجامعي بمظاهر العنف السياسي في المجتمع مع وجود لدى القليل الخلط بينها وبين التظاهر السلمي وحرية التعبير عن الرأي، وأكد الشباب الجامعي أنهم لا يهدفون للعنف السياسي، وأنما ما يتم من أعمال عنف وتخريب تكون كرد فعل تجاه ممارسات جهاز الشرطة.

- **رؤية عينة الدراسة الميدانية حول أسباب العنف السياسي:**

جدول رقم (١٤) يوضح تحديد عينة الدراسة الميدانية لأسباب العنف السياسي

الكثافة	التكرار	النسبة
سوء وتدهور الحالة الاقتصادية	٢٢٢	٢٤.٩
العنف من قبل رجال الشرطة	٢١١	٢٣.٧
الفساد السياسي	١٩٧	٢٢.١
تأثير الجماعات الإرهابية على الشباب	١٥٩	١٧.٨
التعرض لفيديوهات ومضامين تدعو للعنف السياسي	١٠٢	١١.٤
الإجمالي	**٨٩١**	**١٠٠**

تعددت أسباب العنف السياسي من وجهة نظر الشباب الجامعي لتأتي الأوضاع الاقتصادية وما يعانيه المجتمع من تدهور وفقر وزيادة معدلات البطالة وحالات الإحباط التي يشعر بها الطلاب قبل تخرجهم لتوقعهم عدم الحصول على فرص عمل مناسبة من أولى الأسباب واتفقت تلك النتيجة مع دراسة (**Andrey Korotayev, Julia V. Zinkina، ٢٠١١**)[١٣٦] والتي أكدت أن أعمال الشغب الذي شهده الشارع أثناء الثورة المصرية إلى حالة الركود والتدهور الاقتصادي والفقر وعدم المساواة والفساد والبطالة، واتفقت معها دراسة (**Adel Mady، ٢٠١٣**)[١٣٧]، ورأت دراسة (**Lila Abu-Lughod، ٢٠١٢**)[١٣٨] أن حالة الحرمان والسياسة الاقتصادية المدمرة والعنف من قبل رجال الشرطة ضد المواطن المصري هي أسباب الثورة المصرية، أما عن مواقع التواصل الاجتماعي واستخدامها كانت إحدى الأسباب ولكنها لم تكن الأولي أو من أهمهم، ويتفق هذا مع دراسة (**دينا شحاته٢٠١٠**)[١٣٩] إلى تؤكد أن هناك جيل جديد من النشطاء الشباب ومن الحركات الاحتجاجية الجديدة دخلت الحياة السياسية المصرية وقد اعتمدوا على المدونات ومواقع التواصل الاجتماعي وخاصة الفيس بوك للتعبير عن آرائهم وأفكارهم، وعن الحالة السياسية للشباب المصري جاءت دراسة (**إسلام حجازي، ٢٠٠٩**)[١٤٠] لتؤكد على أن هناك عزوفًا من قبل الشباب المصري في المشاركة السياسية التقليدية وتفضيلهم للاحتجاجات كما أشارت الدراسة إلى توجه عدد كبير من الشباب إلى استخدام أساليب العنف السياسي، وهناك تأييد من قبل الشباب الجامعي لتأييد المشاركة السياسية الاحتجاجية وغير المؤسسية ويعود ذلك لعدم قدرة النظام السياسي على احتواء الشباب وخلق فجوة كبيرة بينهم.

- تحديد عينة الدراسة الميدانية مدى تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على طرق التعبير عن الرأي السياسي للشباب الجامعي:

جدول رقم (١٥) يوضح تحديد عينة الدراسة الميدانية لمدى تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على طرق التعبير عن الرأي السياسي للشباب الجامعي

مدى التأثير	التكرار	النسبة
أثرت بدرجة كبيرة	٣٠٩	٧٧.٣
أثرت إلى حد ما	٨١	٢٠.٢
لم تؤثر	١٠	٢.٥
الإجمالي	**٤٠٠**	**١٠٠**

يتضح من التحليل الكمي إشارة نسبة ٩٧.٥% من عينة الدراسة الميدانية إلى تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على طرق التعبير عن الرأي السياسي للشباب الجامعي ، في حين نفت نسبة ٢.٥% من العينة حدوث هذا التأثير، واتفقت مع دراسة **(إسلام حجازي، ٢٠٠٩)**[١٤١] لتؤكد على أن هناك عزوفًا من قبل الشباب المصري في المشاركة السياسية التقليدية وتفضيلهم للاحتجاجات كما أشارت الدراسة إلى توجه عدد كبير من الشباب إلى استخدام أساليب العنف السياسي، وهناك تأييد من قبل الشباب الجامعي لتأييد المشاركة السياسية الاحتجاجية وغير المؤسسية ويعود ذلك لعدم قدرة النظام السياسي على احتواء الشباب وخلق فجوة كبيرة بينهم، إلى جانب ما يقوم به النظام السياسي من ضبط وقهر وفرض القوة على الحركات الشبابية السياسية.

- تحديد عينة الدراسة الميدانية لتأثيرات مواقع التواصل الاجتماعي على ممارسة العنف السياسي:

جدول رقم (١٦) يوضح تحديد عينة الدراسة الميدانية لتأثيرات مواقع التواصل الاجتماعي على ممارسة العنف السياسي

العبارة	موافق		محايد		معارض		الوزن النسبي
	ك	%	ك	%	ك	%	
لولا المواقع الاجتماعية لما زالت الدول العربية تعيش في فساد وظلم حتى الآن	٣٠٥	٧٦.٣	٩٥	٢٣.٨	–	–	٨٨.١٣
هناك حالة من الفوضى وأعمال العنف بين شباب الجامعي نتيجة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي	٢٢٨	٥٧	٧٨	١٩.٥	٩٤	٢٣.٥	٦٦.٧٥
منشوراتي على مواقع التواصل الاجتماعي تعبر عن رأيي في التظاهر والتخريب	٢٢٥	٥٦.٣	٨١	٢٠.٣	٩٤	٢٣.٥	٦٦.٣٨
هناك العديد من المجموعات السياسة جعلتني أغير رأيي عن بعض الشخصيات في المجتمع	١٤٧	٣٦.٨	٢٢٣	٥٥.٨	٣٠	٧.٥	٦٤.٦٣

لم يتغير رأيي بما يكتبه أصدقائي على مواقع التواصل الاجتماعي بشأن التظاهرات	٨٧	٢١.٨	٧٠	١٧.٥	٢٤٣	٦٠.٨	٣٠.٥
لدي القدرة على اختيار قرار السياسي بهدوء	١٧٠	٤٢.٥	١٣٠	٣٢.٥	١٠٠	٢٥	٥٨.٧٥
قطع الطرقات عمل ثوري سليم	١٧٩	٤٤.٨	١١٩	٢٩.٨	١٠٢	٢٥.٥	٥٩.٦٣
قررت المشاركة في أحداث الشغب في الجامعة بسبب الأخبار التي تابعتها من خلال مواقع التواصل الاجتماعي	٢٠٢	٥٠.٥	١٠٥	٢٦.٣	٩٣	٢٣.٣	٦٣.٦٣
في بعض الأوقات أتشاجر مع من يخالفني رأيي السياسي	٧٥	١٨.٨	٢٦٤	٦٦	٦١	١٥.٣	٥١.٧٥
شاهدت العديد من الفيديوهات التي جعلتني لا أثق في القرارات السياسية	٢٢٨	٥٧	١٣٥	٣٣.٨	٣٧	٩.٣	٧٣.٨٨
ساهمت مواقع التواصل الاجتماعي في انتشار حالة الانفلات الأمني في المجتمع المصري	٩٣	٢٣.٣	٣٠١	٧٥.٣	٦	١.٥	٦٠.٨٨
ساهمت المواقع الاجتماعية في تغيير تفكير الشباب السياسي ليصبح سلبي وفوضوي	١٤٠	٣٥	١٦	٤	٢٤٤	٦١	٣٧
ساهمت المواقع الاجتماعية في تعريف الشعب الجامعي المعني الحقيقي للديمقراطية	١١٧	٢٩.٣	١٠٧	٢٦.٨	١٧٦	٤٤	٤٢.٦٣
ساعدتني مواقع الاجتماعية في تغيير فكري السياسي وأصبحت أكثر تفاعلاً ومشاركاً في الشارع السياسي	١١٤	٢٨.٥	٩٣	٢٣.٣	١٩٣	٤٨.٣	٤٠.١٣
بعض الصور والفيديوهات على مواقع التواصل الاجتماعي شجعتني على النزول إلى الشارع المصري وخوض بعض التظاهرات	٢٢٨	٥٧	٩٤	٢٣.٥	٧٨	١٩.٥	٦٨.٧٥
أوافق على ما يحدث في الشارع من أعمال عنف وتخريب في إطار التظاهرات	٨٥	٢١.٣	٢٨٥	٧١.٣	٣٠	٧.٥	٥٦.٨٨
أنزل إلى الشوارع لقطع الطرق مع المتظاهرين	٩١	٢٢.٨	٢٢١	٥٥.٣	٨٨	٢٢	٥٠.٣٨
أفضل المشاركة في التظاهرات الأهلية والتي ليس لها تصريح	١٠١	٢٥.٣	٢٠٩	٥٢.٣	٩٠	٢٢.٥	٥١.٣٨
أعمال العنف والتخريب رد فعل طبيعي لما يلقاه الشباب من إحباط	٢٣٦	٥٩	١٤٠	٣٥	٢٤	٦	٧٦.٥
أشارك في تظاهرات سياسية بعد الإعلان عنها في مواقع التواصل الاجتماعي	١٤٥	٣٦.٣	١٢٩	٣٢.٣	١٢٦	٣١.٥	٥٢.٣٨
أحذف كل الأصدقاء الذي يتبنون آراء مغايرة لتوجهي السياسي	١٥٦	٣٩	١٩١	٤٧.٨	٥٣	١٣.٣	٦٢.٨٨
أحذف كل الأصدقاء الذي يتبنون آراء مغايرة لتوجهي السياسي	٩١	٢٢.٨	٢٢٤	٥٦	٨٥	٢١.٣	٥٠.٧٥
المواقع الاجتماعية هي السبب الرئيسي في الفوضى في الشباب الجامعي	١٤٣	٣٥.٨	١٦٩	٤٢.٣	٨٨	٢٢	٥٦.٨٨
المواقع الاجتماعية تدعم سلوكيات سلبية لدى الشباب تهدف إلى التخريب	١٨٥	٤٦.٣	١٣٦	٣٤	٧٩	١٩.٨	٦٣.٢٥

المواقع الاجتماعية أصبحت لديها القدرة على حشد العديد من الشباب نحو أعمال العنف والتخريب	١٨١	٤٥.٣	١١٧	٢٩.٢	١٠٢	٢٥.٥	٥٩.٨٨
المواقع الاجتماعية أحد مسببات الانفلات الأمني الذي تعيش فيه مصر الأن	٢٠٣	٥٠.٨	١٦٨	٤٢	٢٩	٧.٣	٧١.٧٥
الدعوة إلى التظاهرات وأعمال التخريب على مواقع التواصل الاجتماعي أمر شرعي	١٩٦	٤٩	١٢٤	٣١	٨٠	٢٠	٦٤.٥
اعمال العنف رد فعل طبيعي لما يلاقاه الشباب الجامعي من عن من قبل رجال الشرطة	١٦٩	٤٢.٣	١٣٢	٣٣	٩٩	٢٤.٨	٥٨.٧٥

يستعرض الجدول السابق إجابات عينة الدراسة الميدانية على مجموعة من العبارات التي تقيس تأثيرات مواقع التواصل الاجتماعي على الرأي السياسي للشباب والسلوكي العدواني تجاه الدول وحشد تلك المواقع للاحتجاجات وأعمال العنف والتخريب، ويستخلص من إجابات عينة الدراسة الميدانية على العبارات السابقة المتعلقة بتأثيرات المواقع الاجتماعية على ظاهرة العنف السياسي، مقياساً عاماً لرأي العينة فيما سبق كما يلي:

جدول رقم (١٧) يوضح مستويات مقياس عينة الدراسة الميدانية لتأثير المواقع الاجتماعية على العنف السياسي

مستويات المقياس	التكرار	النسبة	الوزن النسبي
مستوى كبير	١٦٢	٤٠.٥	٦٠
مستوى متوسط	١٤٥	٣٦.٢	
مستوى ضعيف	٩٣	٢٣.٣	
الإجمالي	**٤٠٠**	**١٠٠**	

يكشف الجدول السابق عن رأي عينة الدراسة الميدانية لتأثيرات مواقع التواصل الاجتماعي على انتشار ظاهرة العنف السياسي بين الشباب الجامعي، فتبين من إجابات عينة الدراسة توجهها في المقدمة نحو عظم تأثير هذه المواقع على حدوث هذه الظاهرة وذلك بنسبة ٤٠.٥%، في حين أن نسبة ٣٦.٢% من العينة ترى أن لهذه المواقع الاجتماعية تأثير متوسط في حدوث هذه الظاهرة، بينما أكد ٢٣.٢% من الشباب الجامعي أن لها تأثير ضعيف... وعند النظر بشكل تفصيلي في نتائج العبارات السابقة نجد أنها تتفق مع ما توصلت له دراسة (مراد كامل خورشيد ٢٠١١) [١٤٢] بأن هذه المواقع ساهمت في التعبئة الأيديولوجية للثورات، وحققت حضورها في نشر أفكار الثورات وساهمت في تغيير الصورة النمطية للشباب العربي، إذ حولته من شباب كان يوصف بالسطحية، إلى شباب فاعل يتوق للحرية والكرامة والتغيير، كما تتفق هذه النتيجة مع ما توصلت له دراسة (Ingenito, ٢٠١٠) [١٤٣] بأن موقع الفيسبوك يسهل من عملية الحوار الديمقراطي، لكونه يفرد مساحات

افتراضية واسعة لمناقشة موضوعات سياسية مختلفة ويجتذب الأجيال القادمة للخطاب السياسي فيه، لكونه ملائما لهم، كما تتفق مع دراسة (Nadine Kassem Chebib، ٢٠١١) [١٤٤]بأن وسائل الإعلام الاجتماعي ساعدت الشباب المصري في عقد المناقشات والاجتماعات عبر الانترنت وتنظيم الاحتجاجات.

المحور الثالث: نتائج التحقق من صحة فروض الدراسة الميدانية:

<u>الفرض الرئيسي الأول:</u> توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وبين قيام الشباب بأعمال العنف السياسي (الإلكتروني أو المادي)، ولاختبار مدى صحة الفرض أجرت الباحثة اختبار معامل ارتباط بيرسون الذي يوضحه الجدول التالي:

جدول رقم (١٨) يوضح العلاقة الارتباطية بين توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وبين قيام الشباب بأعمال العنف السياسي (الإلكتروني أو المادي).

	العنف السياسي	
استخدام مواقع التواصل الاجتماعي	قيمة معامل الارتباط بيرسون	مستوى المعنوية
	٠.٨٢٦	٠.٠٠٠

يتضح من الجدول السابق وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وبين قيام الشباب بأعمال العنف السياسي (الإلكتروني أو المادي)، وذلك عند مستوى معنوية (٠.٠٠٠) وقيمة معامل بيرسون (٠.٨٢٦)، وهي علاقة طردية قوية الارتباط.

<u>الفرض الرئيسي الثاني:</u> تختلف شدة العلاقة بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وبين قيام الشباب بأعمال العنف السياسي (الإلكتروني أو المادي)، باختلاف المتغيرات السياسية للدراسة. (المشاركة السياسية – الاتجاهات والميول السياسية)، ولاختبار مدى صحة الفرض أجرت الباحثة اختبار معامل ارتباط بيرسون الذي يوضحه الجدول التالي:

جدول رقم (٢٦) يوضح العلاقة الارتباطية بين العلاقة بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وبين قيام الشباب بأعمال العنف السياسي (الإلكتروني أو المادي)، باختلاف المتغيرات السياسية للدراسة. (المشاركة السياسية – الاتجاهات والميول السياسية)

استخدام مواقع التواصل الاجتماعي	القيام بأعمال العنف السياسي	
	قيمة معامل الارتباط بيرسون	مستوى المعنوية
المشاركة السياسية	٠.١٢٠	٠.١٥٣
الميل السياسي	٠.٤٦١	٠.٠٠٦

يتضح من الجدول السابق **عدم وجود علاقة بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وبين قيام الشباب بأعمال العنف السياسي (الإلكتروني أو المادي)، باختلاف المتغيرات معدلات المشاركة السياسية للشباب الجامعي** وذلك عند مستوى معنوية (٠.١٥٣) وقيمة معامل بيرسون (٠.١٢٠)، بينما عند اختلاف الميل السياسي للشباب الجامعي من حيث الانتماءات السياسية للشباب الجامعي سواء كانت الانتماءات حزبية من عدمها هنا ثبت وجود علاقة ذات دلالة إحصائية، وذلك عند مستوى معنوية (٠.٠٠٦) وقيمة معامل بيرسون (٠.٤٦١).

ويستخلص مما سبق قبول الفرض جزئياً بين متغير الميل والتوجه السياسية، وبين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وبين قيام الشباب بأعمال العنف السياسي (الإلكتروني أو المادي)، في حين تم رفض الفرض جزئياً بين مدى المشاركة السياسية استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وبين قيام الشباب بأعمال العنف السياسي (الإلكتروني أو المادي).

<u>الفرض الرئيسي الثالث:</u> يؤثر ميل الشباب للتعرض للمضامين التي تدعو للعنف السياسي على شدة العلاقة بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وبين قيام الشباب بأعمال العنف السياسي (الإلكتروني أو المادي) **ولاختبار مدى صحة الفرض أجرت الباحثة اختبار معامل ارتباط سبيرمان الذي يوضحه الجدول التالي:**

جدول رقم (٢٧) يوضح العلاقة الارتباطية بين ميل الشباب للتعرض للمضامين التي تدعو للعنف السياسي على شدة العلاقة بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وبين قيام الشباب بأعمال العنف السياسي (الإلكتروني أو المادي)

	القيام بأعمال العنف السياسي	
ميل الشباب للتعرض للمضامين العنف السياسي	قيمة معامل الارتباط سبيرمان	مستوى المعنوية
	٠.٣٤٢	٠.٠١٥

يتضح من الجدول السابق وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين ميل الشباب للتعرض للمضامين التي تدعو للعنف السياسي على شدة العلاقة بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وبين قيام الشباب بأعمال العنف السياسي (الإلكتروني أو المادي)، وذلك عند مستوى معنوية (٠.٠١٥) وقيمة معامل سبيرمان (٠.٣٤٢)، وهي علاقة طردية ضعيفة القوة، أي كلما كانت لدى المبحوث الرغبة في التعرض لمضامين العنف والتي تدعو لأعمال العنف والتخريب كلما قام بأعمال العنف السياسي بشكل أكبر والعكس صحيح.

الفرض الرئيسي الرابع: تختلف شدة العلاقة بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وقيام الشباب بأعمال العنف السياسي (الإلكتروني أو المادي)، باختلاف اتجاهات الشباب نحو المناخ السياسي للدولة، **ولاختبار مدى صحة الفرض أجرى الباحثة اختبار معامل جاما الذي يوضحه الجدول التالي:**

جدول رقم (٢٧) يوضح العلاقة الارتباطية بين العلاقة بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي قيام الشباب بأعمال العنف السياسي (الإلكتروني أو المادي)، باختلاف اتجاهات الشباب نحو المناخ السياسي للدولة

	القيام بأعمال العنف السياسي	
التوجهات نحوالنظام السياسي	قيمة معامل الارتباط سبيرمان	مستوى المعنوية
	٠.٣٤٢	٠.٠١٥

يكشف الجدول السابق عن قبول الفرض الرابع والقائل:تختلف شدة العلاقة بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي قيام الشباب بأعمال العنف السياسي (الإلكتروني أو المادي) باختلاف اتجاهات الشباب نحو المناخ السياسي للدولة ، وذلك عند مستوي معنوية (٠.٠٠٠)، عندما كانت قيمة معامل جاما (٠.٤٢٧) والتي تدل علي أن العلاقة طردية

متوسطة القوة أي أن الشباب الناقم على الدولة ولديه اتجاهات سلبية نحو النظام السياسي الحاكم كان أكثر عنفاً نحو الدولة والعكس.

الخلاصة والتوصيات:

- توصلت الدراسة بشكل عام إلى تعاظم تأثير مواقع التواصل الاجتماعية على دفع الحركة السياسية في المجتمع المصري، لكن هذا الدفع يتمركز حول رفع مستوى الوعي السياسي لديهم عن القضايا السياسية المحلية، ثم العربية والعالمية، في حين أن التأثير على مستوى إثارة الشباب الجامعي على القيام بأعمال العنف والتخريب كان لها تأثير محدودة، لأن المشاركات كانت من أجل التظاهرات والاحتجاجات فقط وليس من أجل أعمال الشغب والتخريب، واتضح ذلك من ارتفاع أعداد أفراد عينة الدراسة في المشاركة في المظاهرات أو الدعوة لها، أو إبداء الآراء السياسية بشكل كبير.
- ويلاحظ أن عينة الدراسة ترفض أي مظهر من مظاهر العنف السياسي، حيث ترفض أعمال الشغب والتخريب لأي ممتلكات عامة أو خاصة أثناء المظاهرات والاحتجاجات، لكنها تؤيد التظاهرات السلمية أو التعبير السلمي بكافة أشكاله، كما تبين أن المتغيرات الديموغرافية لم يكن لها تأثير واضح على عينة الدراسة الميدانية من حيث رفع الوعي السياسي أو رفض العنف السياسي سوى متغيري النوع وكذلك المستوي الاقتصادي الاجتماعي، وهو الأمر الذي يعد منطقياً حيث تبين أن الإناث كن أكثر رفضاً للعنف السياسي عن الذكور، وأن المستوى الاقتصادي الاجتماعي يكون له تأثير كبير في مدى قبول ورفض العنف السياسي، حيث كلما ارتفع المستوي الاقتصادي الاجتماعي للعينة كان هناك اتجاه أكبر نحو التظاهر السلمي ورفض العنف السياسي.
- كما أكدت الدراسة أن هناك علاقة بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وقيام الشباب بأعمال العنف السياسي تختلف باختلاف اتجاهات الشباب نحو المناخ السياسي للدولة، أي أن الشباب الناقم على الدولة ولديه اتجاهات سلبية نحو النظام السياسي الحاكم كان أكثر عنفاً نحو الدولة والعكس.

وتوصي الباحثة بناءً على النتائج التي توصلت لها في دراستهابمجموعة من التوصيات كما يلي:

١. أهمية إجراء دراسات بحثية ما بين كونها تحليلية أو ميدانية أو تجريبية لأجل التعرف على مدى تأثيرات مواقع التواصل الاجتماعي في التغيير المجتمعي، ليس في الجانب السياسي فقط، بل على مستوى كافة الجوانب الأخرى مثل الاجتماعية والثقافية وغيرها.

٢. ضرورة وعي الباحثين والأكاديميين لأهمية تنويع المداخل النظرية في دراسة استخدامات الجمهور لهذه المواقع الاجتماعية، فضلاً عن تنويع الدراسات البحثية التي تعتمد على دراسة استخدامات كافة الفئات المختلفة بالجمهور وعدم التركيز على فئة واحدة.

٣. ضرورة إدراك صناع القرار في الدولة لارتفاع تأثير مواقع التواصل الاجتماعي بمختلف أنواعها على الجمهور المصري بشكل عام وعلى الشباب بشكل خاص، لأجل توظيفها في القيام بحملات توعية بالقرارات التي يتم اتخاذها من قبلهم في مختلف الجوانب والمجالات.

٤. ضرورة إدراك الإعلاميين في مختلف وسائل الإعلام التقليدية لأهمية المزج بين قنواتها الإعلامية ومواقع التواصل الاجتماعي، حيث يتسنى الترويج الأكبر لأفكارهم وقضاياهم وزيادة حملات التوعية السياسية ورفع الوعي السياسي للجمهور.

٥. ضرورة اهتمام الدولة بإنشاء مراصد إعلامية سواء للإعلام التقليدي أو الجديد من أجل التعرف على أبرز القضايا التي تهتم بها نوعي وسائل الإعلام، وكذلك قياس اتجاهات الرأي العام نحو هذه الوسائل والقضايا التي تثيرها، ومدى قدرة هذه الوسائل باختلاف أنواعها في التأثير عليهم.

٦. إجراء المزيد من الدراسات والأبحاث للتعرف على تطور مستويات العنف السياسي في المجتمع مع تزايد انتشار مواقع التواصل الاجتماعي والدخول إليها والتفاعل معها من قبل الشباب المصري بشكل خاص.

هوامش الدراسة

(١) الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، الكتاب الإحصائي السنوي، سبتمبر ٢٠١٥.

(2)http://www.alexa.com/topsites/countries/EG ، accessed in: ٢٧-١-٢٠١٦

(٣) فيلب برو. ترجمة محمد عرب، علمالاجتماعي السياسي، (المؤسسة الجامعية، بيروت، ١٩٩٨)، ص٣٥٤ .

(٤) شعبان الطاهر الأسود. علم الاجتماع السياسي قضايا العنف السياسي والثورة، (الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠١)، ص٢٠

(5)PATTI M. VALKENBURG, "Communication Research Paradigms Five Challenges for the Future of Media-Effects Research", International Journal of Communication 7 (2013), Feature 197–215.

(6) Sven Windahl and Benno H. Signitzer and With Jean T. Olsen, Using Communication Theory: An Introduction to Planned Communication. (Sage Publications British library, Second Edition, 2009), pp.235-237.

(7) Melvin L. DE Fleur, Mass Communication Theories Explaining Origins, Processes, And Effects.(Pearson Education, Inc., publishing as Allyn& Bacon, 2010),pp.133-134

(8) Stanley J. Baran, Dennis K. Davis, Mass Communication Theory Foundations, Ferment, and Future,(Library of congress, Sixth Edition,2012).pp.226-227.

(9) Kevin Williams, Understanding Media Theory,(A member of the Hodder Headling Group London, 2003).pp.183-184.

(10) Werner J. Severin, James W. Tankard, Jr., Communication Theories: Origins, Methods, and Uses In the Mass Media, (Addison Wesley Longman, Inc., 2012).p263.

(١١) حسن عماد، ليلي حسين. الاتصال ونظرياته المعاصرة، (الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠١، ط٢)، ص ص ٣٧٤:٣٧٠.

(١٢) انشراح الشال، الدش والانترنت والتليفزيون في إطار علم الاجتماع الإعلامي،(القاهرة: دار النهضة العربية، ٢٠١٤)، ص ص١١٩: ١٢١.

(١٣) احمد محمد عبد الهادي دحلان. "العلاقة بين مشاهدة بعض برامج التلفاز والسلوك العدواني لدى الأطفال بمحافظات غزة"، رسالة ماجستير منشورة، (غزة: الجامعة الإسلامية، عمادة الدراسات العليا، كلية التربية، قسم علم النفس، ٢٠٠٣)، ص ص٢٩ : ٣٠.

(14) Suaad Moussa, Monira El Kholy, Dalia Enaba, Khadiga Salem, Asmaa Ali, Mohamed Nasreldin, Mohamed Gabald, Maha Emadeldin & Hamdy F. Moselhy, "Impact of political violence on the mental health of school children in Egypt", Journal of Mental Health, Published online: 20 May 2015.

(١٥) فتحي محمد شمس الدين. "آليات الديموقراطية الرقمية وتأثيرها في عملية التحول الديموقراطي حالة مصر"، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، قسم العلوم السياسية، ٢٠١٤).

(16) Andrey Korotayev, Julia V. Zinkina,
"egyptian revolution: a demographic structural analysis Entelequia: revista interdisciplinar", ISSN -e 1885-6985, No. 13, 2011, págs. 139-169.

(17) Adel Fattah Mady, Popular Discontent, "revolution and democrazation in Egypt in a Globalizing world, Indiana journal of global legal student", vol. 20, no.1,2013, pp 313:337.

(18) Lila Abu-Lughod, "Living the 'revolution" in an Egyptian village: Moral action in a national space". journal of American Ethnologist Volume 39, Issue 1, Article first published online: 28 FEB 2012.

(١٩) محمد على أبو العلا. اتجاهات الراي العام نحو قضايا الفساد بعد ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١، في: المجلة المصرية لبحوث الرأي العام. المجلد الحادي عشر، العدد الأول، يناير/مارس ٢٠١٢، عدد خاص الرأي العام وثورة ٢٥ يناير، ص ص١٨٥: ٢٧٦.

(٢٠) دينا شحاته: عودة السياسة: الحركات الاحتجاجية الجديدة في مصر، (القاهرة: مركز الأهرام للدراسات الاستيراتيجية والسياسية، ٢٠١٠).

(٢١) إسلام محمد السيد على حجازي. "مشاركة الشباب الجامعي في الحياة السياسية المصرية"، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، قسم العلوم السياسية، ٢٠٠٩).

(٢٢) حسن بكر أحمد حسن. العنف السياسي في مصر: أسيوط بؤرة التوتر – الأسباب والدوافع (١٩٧٧– ١٩٩٤)، ط٢ (القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ، ٢٠٠٥).

(23) Daniel La Graffe, "The Youth Bulge in Egypt: An Intersection of Demographics, Security, and the Arab Spring", Journal of Strategic Security, vol, 5, no. 2 (2012): 65-80.

(24) HENRIK URDAL, "A Clash of Generations? Youth Bulges and Political Violence", International Studies Quarterly, Volume 50, Issue 3, pages 607–629, September 2006.

(25) Eric Denis&Asef Bayat, "Who is afraid of ashwaiyyat? Urban change and politics in Egypt", Environment and Urbanization, October 2000 vol. 12 no. 2 185-199.

(26)Bilal Barakat&Henrik Urdal, "Breaking the Waves? Does Education Mediate the Relationship Between Youth Bulges and Political Violence?", World Bank Policy Research Working Paper No. 5114, The World Bank Africa Region Post Conflict & Social Development Unit November 2009.

(٢٧) أمين سعيد عبد الغني. تأثر استخدام الانترنت على القيم والاتجاهات الأخلاقية للشباب الجامعي، المؤتمر العلمي السنوي التاسع "أخلاقيات الإعلام بين النظرية والتطبيق"، كلية الإعلام جامعة القاهرة، مايو ٢٠٠٣، الجزء الرابع، ص ص١٢١٩-١٢٤٢.

(٢٨) حسنين توفيق إبراهيم. ظاهرة العنف السياسي في النظم العربية"،رسالة دكتوراه غير منشورة، (جامعة لقاهرة: كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، قسم العلوم السياسية ، ١٩٩٠)

(٢٩) سرحان بن دبيل العتيبي.ظاهرة العنف السياسي في الجزائر: دراسة تحليلية مقارنة ١٩٧٦-١٩٩٨، في: مجلة العلوم الاجتماعية، العدد ٢٨، ٢٠٠٠، ص ص ٧-٥٧.

(٣٠) حسنين توفيق إبراهيم. مرجع سابق، ١٩٩٠.

(٣١) إلهام البودالي علال وديع. "ظاهرة العنف السياسي (دراسة حالة الجزائر في الفترة من ١٩٨٨ – ١٩٩٩)، رسالة دكتوراه غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، قسم العلوم السياسية ، ٢٠١٣)

(٣٢) محمد فتحي توفيق الصائغ." استخدامات الشباب المصري لموقع اليوتيوب YouTube والإشباعات المتحققة منها"، رسالة ماجستير غير منشورة،(جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتليفزيون، ٢٠١٥)

(٣٣) هشام سعيد فتحي عمر البرجي. "تأثير استخدام شبكات التواصل الاجتماعي عبر الإنترنت على العلاقات الاجتماعية للأسرة المصرية"، رسالة ماجستير غير منشورة،(جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتليفزيون، ٢٠١٥)

(٣٤) دعاء حامد الغوابي، دور مواقع التواصل الإجتماعي في إدراك المرأة المصرية لحقوقها: دراسة ميدانية، في المؤتمر العلمي الدولي العشرون بعنوان "مستقبل الإعلام المصري في ظل الدستور ٢٠١٤"، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ٢٢-٢٣ يونيو ٢٠١٤، ص ص ٢٧٩: ٣٥١.

(٣٥) نرمين زكريا خضر. "الآثار النفسية والاجتماعية لاستخدام الشباب لمواقع الشبكات الاجتماعية- دراسة علي مستخدمي مواقع الفيس بوك"، ورقة بحثية مقدمة إلى مؤتمر الأسرة والإعلام وتحديات العصر، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ١٥-١٧ فبراير ٢٠٠٩.

(٣٦) محمود حمدي عبد القوي. "دور الإعلام البديل في تفعيل المشاركة السياسية لدي الشباب، دراسة تطبيقية على الشبكات الاجتماعية الافتراضية، ورقة بحثية مقدم إلي مؤتمر الإعلام والإصلاح والواقع والتحديات ، (جامعة القاهرة- كلية الإعلام ، ٧-٩ يوليو، ٢٠٠٩م).

(٣٧) مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار "الإعلام الإلكتروني في مصر ..الواقع والتحديات" تقرير شهري يصدر عن مركز المعلومات اتخاذ القرار- مجلس الوزراء المصري، السنة الرابعة، العدد ٣٨، ٢٠١٠ ص ٤.

(٣٨) صالحة الدماري."الطلاب والشبكات الاجتماعية – دراسة ميدانية في استخدامات وإشباعات طلاب كلية الفنون والإعلام للفيس بوك كشبكة اجتماعية " مدونه صالحة الدماري.

- It is available at: alola.maktoobblog.com/date/2010/05/29/ (11/8/2015)

(٣٩)غادة مصطفي أحمد محمد البطريق. " دور الإعلام الإلكتروني في دعم المشاركة السياسية في عصر العولمة الإعلامية : دراسة ميدانية علي أحداث ثورة مصر في ٢٥ يناير ٢٠١١م " ، بحث مقدم للمؤتمر الدولي الأول لقسم الاجتماع" العلوم الإنسانية والعولمة "، (جامعة قناة السويس: كلية الآداب والعلوم الإنسانية، الفترة من ٢٩-٣٠ مايو ٢٠١١م).

(٤٠) أشرف جلال حسن. أثر شبكات العلاقات الاجتماعية التفاعلية بالإنترنت ورسائل الفضائيات على العلاقات الاجتماعية والاتصالية للأسرة المصرية والقطرية دراسة تشخيصية مقارنة علي الشباب وأولياء الأمور في ضوء مدخل الإعلام البديل، في: المؤتمر الدولي العلمي الأول بعنوان الأسرة والإعلام وتحديات العصر،كلية الإعلام، جامعة القاهرة. ١٥-١٧ فبراير ٢٠٠٩.

(٤١) أماني عمر الحسيني. العلاقة بين استخدام الشباب لشبكات التواصل الاجتماعي والفاعلية السياسية الداخلية والخارجية: دراسة ميدانية على عينة من شباب الجامعات المصرية، في: المجلة المصرية لبحوث الإعلام، كلية الإعلام، جامعة الثقاهرة، العدد الخمسون، يناير/مارس ٢٠١٥، ص ص ١: ٧٢.

(٤٢) أميرة سمير طه. اعتماد الشباب الجامعي على مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بمشاركتهم في الانتخابات الرئاسية المصرية ٢٠١٢. في: المجلة المصرية لبحوث الإعلام، العدد ٤٧، أبريل/ يونيو، ٢٠١٤.

([43])Magdalena Wojcieszak &Smith. Will ,"politics be tweeted? New media use by Iranian youth in 2011", New Media & Society February 2014 vol. 16, no. 1, pp, 91-109

(44)Andrea CeronLuigi, Curini Stefano& M Iacus.Every," tweet counts? How sentiment analysis of social media can improve our knowledge of citizens, political preferences with an application to Italy and France". New Media & Society, March 2014 vol. 16 no. 2,pp 340-358

(45) Susan Jane McManimon,"2014 Political Engagement and the Shifting Paradigm from Traditional to Social Media", PH.D,Indiana University of Pennsylvania School of Graduate Studies and Research Department of Communications Media.

(46) Alcides Velasquez." Youth collective activism through social media: The role of collective efficacy". New Media & Society, January 7, 2014 vol. 14.

(٤٧) هشام رشدي محمود عليخير الله."معالجة الصحافة الإلكترونية لقضايا الفساد في المجتمع المصري وتأثيرها على المشاركة السياسية للشباب الجامعي"، رسالة دكتوراه غير منشورة،(جامعة المنصورة: كلية التربية النوعية، قسم الإعلام، ٢٠١٣).

(٤٨) ياسمين محمد إبراهيم."الاتصال التفاعلي من خلال مواقع الشبكات الاجتماعية وعلاقتها برأس المال الاجتماعي"، رسالة ماجستير غير منشورة،(جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم العلاقات العامة والإعلان، ٢٠١٤).

(٤٩) طه نجم، وأنور الرواس. العلاقة بين تعرض الشباب العماني لوسائل الإعلام الجديدة ومستوى المعرفة السياسية، في: مجلة دفاتر السياسة والقانون (سلطنةعُمان، جامعةالسلطان قابوس، العددالرابع، جانفي٢٠١١)م.

([50])Matthew J. Kushin & Masahiro Yamamoto. "Did social media matter? college students, use of online media and political decision making in the 2008 election", paper presented to association for education in journalism & mass communication.(Boston, USA, 2009).

([51]) Moran, Christian T., "Understanding Wisconsin Legislators' Use of Social Media" (2013). Theses and Dissertations. Paper 299.

([52]) DiGrazia J, McKelvey K, Bollen J, Rojas F (2013)" More Tweets, More Votes: Social Media as a Quantitative Indicator of Political Behavior". PLOS ONE 8(11):e79449.doi:10.1371/journal.pone.0079449

(٥٣) Alex Afouxenidis." Social Media and Political Participation: An Investigation of Small Scale Activism in Greece Advances in Applied Sociology 2014. Vol.4, No.1, pp1-4 online: (http://www.scirp.org/journal/aasoci)

(54) Leticia Bode , Emily K. Vraga, Porismita Borah & Dhavan V. Shah. "A New Space for Political Behavior: Political Social Networking and its Democratic Consequences".Journal of Computer-Mediated Communication, vol, 19, (2014) pp.414–429.

(55) T.A. Indina. "Social media communication effects on user's behavior change". Personality and Individual Differences. Vol, 60, Supplement, April 2014.

(56)Homero Gil de Zúñiga,Logan Molyneux&Pei Zheng. "Social Media, Political Expression, and Political Participation: Panel Analysis of Lagged and Concurrent Relationships". journal of communication, Vol,64, Issue 4,August 2014, Pp 612–634.

(57)Michael Xenos, Ariadne Vromen and Brian D Loader. "The great equalizer? Patterns of social media use and youth political engagement in three advanced democracies". Information, Communication & Society, 2014,Vol. 17, No. 2,pp 151–167.

58 - Lloyd George Waller.Enhancing ,"Political Participation in Jamaica: The Use of Facebook to "Cure" the Problem of Political Talk Among the Jamaican Youth". SAGE OpenApril-June 2013: 1–9© The Author(s) 2013.aviabal: sagepub.com

(59) Carlson, Matt & Ben- Potath, Eram (2012), "The People's Debate" the CNN/ YouTube Debates and the Demotic Voice in Political Journalism", Journalism Practice, Vol 6, No 3, pp 302-316.

(60)Lev- on, Azi, (2012), "YouTube Usage in Low- Visibilty Political Campaigns". Journal of Information Technology and Politics, Vol 9, No 2, 205-216.

(61 Gulati, Girish J. & Williams, Christine B. (2010), "Congressional Candidates ' Use of YouTube in 2008 Its Frequency and Rationals". Journal of Information Technology and Politics, Vol 7, No 2-3, 93-109.

(62) Klotz, Robert J. (2010), "The Sidetracked 2008 YouTube Senate Campaign". Journal of Information Technology and Politics, Vol 7, No 2-3, 110-123.

(٦٣) عماد الدين أحمد جابر، دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل اتجاهات الشباب العربي نحو الثورات العربية: دراسة ميدانية، في: المجلة المصرية لبحوث الإعلام، كلية الإعلام، جامعة القاهرة. العدد الخمسون، يناير/مارس ٢٠١٥، ص ص ١٥٣: ٢٣٤.

(٦٤) جيهان حسن أمين حسن،" دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي السياسي: دراسة حالة لشباب ثورة ٢٥ يناير"، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة القاهرة: معهد الدراسات والبحوث التربوية، ٢٠١٤)

(٦٥) داليا أحمد عاصم." ثقافة الفضاء الإفتراضي ورأس المال الاجتماعي دراسة استطلاعية لأليات التفاعل الاجتماعي على موقع الفيس بوك"، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة الإسكندرية: كلية الأداب، قسم الاجتماع، ٢٠١٤).

(66) Nagwa Elgazzar. "The role of social media networks in enhancing political change amongst Adolescents in Egypt": a survey, sterling International journal of postgraduate research,vol, 1.no,2,2013.

(67) Hansen Cheryl. "How people mobilized and organize for revolution using social media : A case study of Egypt", M.A., CALIFORNIA STATE UNIVERSITY, FULLERTON, 2013. ProQuest Dissertations & Theses, PN. 1521930

(68) Van Wyngarden Katharine. "New participation, new perspectives? : young adults' political engagement using Facebook", M.A. Colorado State University, Fort Collins, CSU Departments and Schools, Journalism and Media Communication,2012.

(69) Zeynep Tufekciand&Christopher Wilso, "Social Media and the Decision to Participate in Political Protest: Observations From Tahrir Square", Journal of Communication

Vol, 62, Issue 2, pages 363–379, April 2012.

(٧٠)نها نبيل محمود الاسدودي. ""دور مواقع التواصل الاجتماعي في إدراك الشباب الجامعي لحرية الرأي و مشاركتهم السياسية في ثورة ٢٥يناير ٢٠١١" دراسة تحليلية ميدانية " رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة المنصورة: كلية التربية النوعية ، قسم الإعلام التربوي ٢٠١٢).

(٧١)حمزة السيد حمزة خليل. "استخدام الشباب مواقع الشبكات الاجتماعية لإطلاق ثورة ٢٥ يناير المصرية والإشباعات المتحققة منها: دراسة ميدانية"، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة طنطا: كلية التربية النوعية، قسم الإعلام التربوي ٢٠١٢).

(٧٢) عالية أحمد عبد العال. "شبكات التواصل الاجتماعي ودورها في تعبئة الحركات الاحتجاجية الجماهيرية"، في: المؤتمر السنوي الأول تحت عنوان "مستقبل الإعلام بعد الثورات العربية"، (القاهرة: جامعة الأهرام الكندية – كلية الإعلام، الفترة من ١٩ إلى ٢١ مارس ٢٠١٢م).

(73)Karin Knessil، "Elements for a scientific analysis for Arab revolution in Spring 2011".AAS working papers in social anthropology، volume21(2011)

(٧٤) مراد كامل خورشيد، دور الإعلام في تنشيط الحراك السياسي العربي – شبكات التواصل الاجتماعي نموذجاً، في: المؤتمر العلمي "وسائل الإعلام أدوات تعبير وتغيير"، (عمان: جامعة البتراء، كلية الإعلام، ٢٠١١).

٧٥ – نهى عبد الرحمن يوسف يوسف، " البرامج الصحية بالقنوات الفضائية العربية و دورها في إمداد الطالبات الجامعيات بالمعلومات، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة المنصورة: كلية التربية النوعية، قسم الإعلام التربوي، ٢٠١١).

(76)Mansoor Moaddel" The Arab Spring and Egyptian Revolution Makers"Predictors of Participation"Population Studies Center Research Report 12-775 September 2012

(٧٧) ممدوح عبدالواحد محمد، "شبكات التواصل الاجتماعي والتحولات السياسية في المجتمع المصري: دراسة ميدانية على عينة من الشباب الجامعي، ورقة بحثية مقدمة للمؤتمر العلمي الثامن عشر،"الإعلام وبناء الدولة الحديثة"، (كلية الإعلام، جامعة القاهرة، يوليو 2012).

(78) Sahar Khamis, Paul B (2012), Gold and Katherine Vaughn, "Beyond Egypt's Facebook Revolution " and Syria's " YouTube Uprising " Comparing Political Contexts, Actors and Communication Strategies, Arab Media Society , No. 15.

(79)Caroline S. Sheedy." Social Media for Social Change: A Case Study of Social Media Use in the 2011 Egyptian Revolution" Unpublished M.A Presented to the Faculty of the School of Communication of American University forgiving. April 28، 2011

80Nadine Kassem Chebib and Rabia Minatullah Sohail ،" The Reasons Social Media Contributed To The 2011 Egyptian " In International Journal of Business Research and Management (IJBRM)، Volume (2) : Issue (3) : 2011

(٨١) شيماء ذو الفقار، دور وسائل الإعلام الإجتماعية في التعبئة السياسة قبل ثورة ٢٥ يناير. في: المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، المجلد العاشر، العدد الثالث، ٢٠١١، ص ص٣٢٧: ٣٩٨.

(82)Tamara Chahayeb Makarem، "Arab revolution the butterfly effect" ،Parson the new school for design، New York(2011)

(83)Yousra Allam ، "social media and politics : Amplification in Arab world" ، case study of the Egyptian revolution. (2011)

(84)Markus Sabadello ، "the role of new media for democratization process in the Arab world". (2011), It is available at:
http://www.google.com.eg/url?sa=t&rct=j&q=&esrc=s&source=web&cd=1&ved=0CDMQFjAA&url=http%3A%2F%2Fprojectdanube.org%2Fwp-

content%2Fuploads%2F2011%2F10%2FThe-Role-of-New-Media-for-the-Democratization-Processes-in-the-Arab

(٨٥) ريهام سامي." دور التلفزيون والمواقع االجتماعية فى تشكيل إتجاهات الرأي العام نحو الجماعات الإسلامية"، رسالة دكتوراه غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتليفزيون، ٢٠١٥).

(٨٦) أشرف جلال. أطر المعالجة الإعلامية لظاهرة الإرهاب في الإعلام المصري. دراسات إعلامية. مركز الجزيرة للدراسات. يناير ٢٠١٥.

(87) A.I.Onyekosor." Television Violence and the Propensity for Violent Behavior Among Youths in Tertiary Institutions in Port Harcourt", Nigeria.New Media and Mass Communication,Vol.21, 2014.50-55. Online: www.iiste.org

(٨٨)عايدو ريكاتو انجود المجالي، اختبار نظرية الاحتواء في تفسير السلوك المنحرف لدى الأحداث في دور التربية والتأهيل الأردنية، في: المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية، المجلد ٧، العدد٣، ٢٠١٤.

(89) BRAHIM R . A & ISMAIL A.I,"MEDIA OF CRISIS: TRUST AND POWER OF INFLUENCE OF THE ICT MEDIA", Fountain Journal of Management and Social Sciences: 2012; 1(2) 29 - 38

(90)Silvia Knobloch-Westerwick& Jingbo Meng, "Reinforcement of the Political Self Through Selective Exposure to Political Messages", journal of communication, Vol, 61, Issue 2, April 2011 , Pages 349-368.

([91]) Michael Che-ming Chan and Jing Guo, "The Impact of Political Identity, Efficacy and Selective Media Exposure on Political Participation: A Comparative Study of Young Adults in the United States and Hong Kong", Centre for Chinese Media and Comparative Communication Research. 2013.

(٩٢) نشوى عقل، العلاقة بين التعرض للبرامج الحوارية حول الأحداث الجارية (توك شو) ومستوى الاحباط الاجتماعي، في: المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، المجلد التاسع، العددالرابع، يوليو/ديسمبر ٢٠٠٩.

(٩٣) محمود جمال سيد عبد الرحمن." دور المواقع الالكترونية للصحف والقنوات الفضائية الإخبارية في إمداد الجاليات المصرية بالمعلومات حول الأحداث السياسية في مصر"، رسالة دكتوراه غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتليفزيون، ٢٠١٥)

(٩٤) غادة عبد التواب اليماني، التأثيرات المعرفية والتذكيرية للفيديوهات الصحفية المصاحبة للأحداث الإرهابية، في: المجلة العلمية لبحوث الصحافة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، العدد الثاني، إبريل/ يونيو ٢٠١٥، ص ص ١١١: ١٨٠.

(٩٥) فتحي محمد شمس الدين. "معالجة القضايا السياسية في الأفلام السينمائية العربية المقدمة على الفضائيات المتخصصة وإدارك الشباب المصري لمفهوم الديموقراطية"، رسالة دكتوراه غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتليفزيون،٢٠١٤)

(٩٦) عبد الله ممدوح مبارك الرعود، "دور شبكات التواصل الاجتماعي في التغيير السياسي في تونس ومصر من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين"، رسالة ماجستير منشورة، (جامعة الشرق الأوسط: كلية الإعلام ، ٢٠١٢).

(٩٧) حاتم محمد عاطف. هل تهدد الإنترنت سيادة الدولة أم تعمل على تعزيزها : دراسة حالة مصر بحث منشور بالمؤتمر(٢٥) للرابطة الدولية لبحوث الإعلام والاتصال-(IAMCR) مجتمع المعرفة للجميع، استراتيجيات الإعلام والاتصال، (الجامعة الأمريكية بالقاهرة ٢٣- ٢٨ يوليو٢٠٠٦).

(٩٨) إيمان موسى حسانين موسى."اتصالات الكلمة الإلكترونية عبر مواقع الشبكات الاجتماعية ودورها في المشاركة السياسة لشباب"، رسالة ماجستير منشورة، (جامعة المنصورة: كلية التجارة، قسم إدارة الأعمال، ٢٠١٣).

(٩٩)غادة ممدوح سيد أمين،" معالجة العف في الأفلام العربية والأجنبة بالقنوات الفضائية وعلاقته بالميول العدوانية لدى الشباب المصري"، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتليفزيون، ٢٠١٢)

(١٠٠) محمد رضا أمين. التعرض لأخبار العنف والإنفلات الأمني من التليفزيون والمواقع الألكترونية وتأثيرها على إنفعالات الخوف لدى الجمهور المصري، في: المجلة المصرية لبحوث الإعلام، كلية الإعلام، جامعة القاهرة. العدد الثامن والثلاثون، يوليو- ديسمبر ٢٠١١، ص ص ٣٧: ٩٥.

(١٠١) عبد الرزاق الدليمي، الفيس بوك والتغيير في تونس ومصر، في: المؤتمر العلمي عن دور وسائل الاعلام في التحولات المجتمعية في الوطن العربي، كلية الإعلام، جامعة اليرموك، إربد. (٢٠١١).

(١٠٢) سهير عثمان عبد الحليم، علاقة تعرض الشباب للصحافة المطبوعة والإليكترونية باتجاهاتهم نحو ظاهرة الإرهاب، دراسة تحليله ميدانية، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الصحافة، ٢٠٠٦).

(١٠٣) وسام محمد السبع. "معالجة الصحافة لقضايا العنف السياسي في مملكة البحرين، دراسة تحليلية مقارنة لصحيفتي أخبار الخليج والوسط"، رسالة ماجستير غير منشورة، (البحرين: الجامعة الأهلية، كلية الآداب والتربية والعلوم، قسم الإعلام والعلاقات العامة -٢٠٠٩).

([104]) Eyal Kare, Metzger, Miriam J,lingsweiler, Ryan –W, Mahcod Yao, Mike.z, "Aggressive political opinion and exposure to violent Media", Mass communication and society, vol.9, no.4, 2006.

([١٠٥]) شيماء ذو الفقار، الاعتماد على التليفزيون في معرفة أخبار الكوارث وعلاقته بمستوى السخط السياسي لدى الجمهور المصري، في: المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، المجلد السابع، العدد الثاني، يونيو/ديسمبر ٢٠٠٦.

(١٠٦) محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، (القاهرة: عالم الكتاب،٢٠٠٠)، ص١٥٣.

(١٠٧) سامي طايع، بحوث الإعلام، (القاهرة: دار النهضة العربية، ٢٠٠١)، ص٢٥٦

(١٠٨) شيماء ذو الفقار، مناهج البحث والاستخدامات الإحصائية في الدراسات الإعلامية (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٩) ص ص ١٠٩-١١٠.

(١٠٩) محمد فتحي توفيق الصائغ، مرجع سابق.

(١١٠) هشام سعيد فتحي عمر البرجي، مرجع سابق.

(١١١) دعاء حامد الغوابي، مرجع سابق.

(١١٢) نوف نبيل عبد الرحمن. "اتجاهات الجمهور البحريني نحو قنوات الإعلام التفاعلي كمصدر للشائعات". رسالة ماجستير غير منشورة ، البحرين: الجامعة الأهلية –٢٠١٣.

(١١٣) نرمين زكريا خضر ،مرجع سابق.

(١١٤) محمود حمدي عبد القوي، مرجع سابق.

(١١٥) مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، مرجع سابق.

(١١٦) صالحة الدماري. مرجع سابق.

(١١٧)غادة مصطفي أحمد محمد البطريق، مرجع سابق.

(١١٨) أشرف جلال حسن ، مرجع سابق.

(119) Nagwa Elgazzar, Op. Cit.

(١٢٠)نها نبيل محمود الاسدودي.مرجع سابق.

(١٢١)حمزة السيد حمزة خليل، مرجع سابق.

(١٢٢) عالية أحمد عبد العال. "، مرجع سابق.

(١٢٣) ثم الاعتماد على عدد من الأسئلة للخروج بمقياس كثافة الاستخدام وهي :"عدد الأيام، عدد الساعات، طبيعة الاستخدام".

(١٢٤)حمزة السيد حمزة خليل،"مرجع سابق.

(١٢٥) أماني عمر الحسيني، مرجع سابق.

(١٢٦) أميرة سمير طه، مرجع سابق.

(127)Magdalena Wojcieszak &Smith. Will , Op. Cit.

(128)Andrea CeronLuigi, Curini Stefano& M Iacus.Every, Op. Cit.

(129) Susan Jane McManimon, , Op. Cit.

(١٣٠) غادة عبد التواب اليماني، مرجع سابق.

(١٣١) عالية أحمد عبد العال، مرجع سابق.

(١٣٢) غادة مصطفى أحمد محمد البطريق، مرجع سابق، ٢٠١١.

(١٣٣) حمزة السيد حمزة خليل، مرجع سابق.

(١٣٤) نهى عبد الرحمن يوسف يوسف، مرجع سابق.

(١٣٥) فتحي محمد شمس الدين، مرجع سابق.

(136) Andrey Korotayev, Julia V. Zinkina, "EGYPTIAN REVOLUTION: A DEMOGRAPHIC STRUCTURAL ANALYSIS Entelequia: revista interdisciplinar", ISSN –e 1885-6985, No. 13, 2011, págs. 139-169.

(137) Adel Fattah Mady, Popular Discontent, "revolution and democrazation in Egypt in a Globalizing world, Indiana journal of global legal student", vol. 20, no.1,2013, pp 313:337.

(138) Lila Abu-Lughod, "Living the 'revolution" in an Egyptian village: Moral action in a national space". journal of American Ethnologist Volume 39, Issue 1, Article first published online: 28 FEB 2012.

(١٣٩) دينا شحاته: عودة السياسة: الحركات الاحتجاجية الجديدة في مصر، (القاهرة: مركز الأهرام للدراسات الاستيراتيجية والسياسية، ٢٠١٠).

(١٤٠) إسلام محمد السيد على حجازي. "مشاركة الشباب الجامعي في الحياة السياسية المصرية"، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، قسم العلوم السياسية، ٢٠٠٩).

(١٤١) إسلام محمد السيد على حجازي، مرجع سابق.

(١٤٢) مراد كامل خورشيد، مرجع سابق. (٢٠١١)

([143])Ingenito,D", Op.Cit.2010.

(144)Nadine Kassem Chebib and Rabia Minatullah Sohail, Op.Cit, 2011